الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور الطاهر مولاي . سعيدة .

قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة ماستر مشروع لسانيات الخطاب موسومة بـ:

وظيفة الانسجام في الخطاب الروائي

رواية النبطي لـ"يوسف زيدان"أنموذجا

إعداد الطالبة:

سليمي إلهام

إشراف الأستاذ الدكتور:

بلقندوز هواري

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
بلقندوز هواري		مشرفا و مقررا
		رئيسا
		ممتحنا

السنة الجامعية: 1439هـ-1440هـ/2018م-2019م.

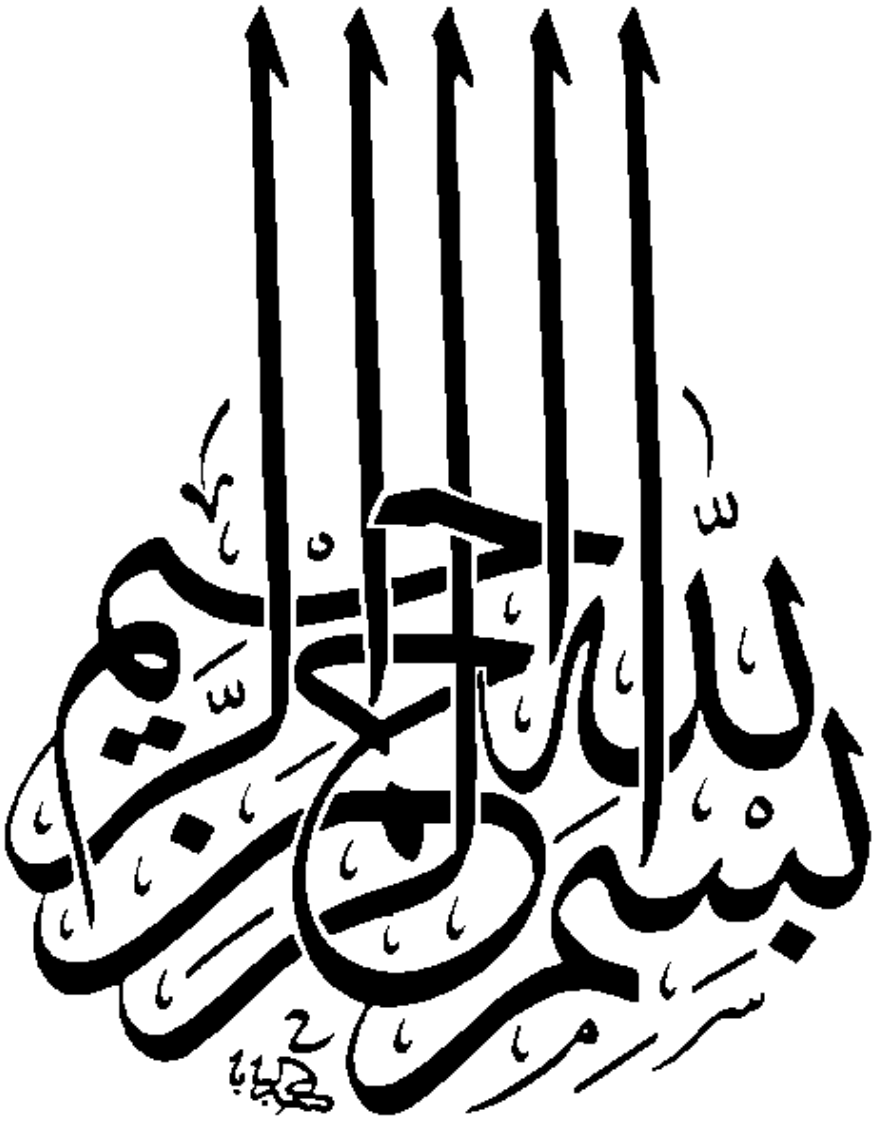
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه وإلى من اتبعه بهداه إلى يوم الدين.

إنه لمن الواجبات التي يجب القيام بها نحو الغير تقدير من كان له أو لهم الفضل عليك ومن منطلق هذا الواجب أتقدم بالشكر الخالص والاحترام الكامل أولا إلى أستاذي المشرف على هذا البحث" بلقندوز هواري"الذي ساعدني على إنجاز هذا العمل المتواضع فكان الأستاذ المشرف والأب المرشد والأخ الناصح لم يبخل عليا بتوجيهاته ونصائحه التي كانت بمثابة المصباح المنير لطريق البحث فجزاه الله ألف خير وجعلها الله في ميزان حسناته.

الإهداء

لا تكفي العبارات مهما نطقت وعبرت....

ولا تفي الإشارات مهما أشارت ولمحت...

أهدي ثمرة جهدي وثمرة عملي وسهر الليالي:

إلى والدي الكريمين

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء

إلى أفراد العائلة كل باسمه

إلى هؤلاء أقدم بكورة بحثي

إلى كل من سقط من قلمي سهوا

سليمي إلهام

مقدمة

مقدمة:

لقد انكبت لسانيات النص على قضايا نصية مهمة من بينها الانسجام،بحيث هذا الأخير له دور مهم في الدراسات النصية وكذلك يساعد القارئ في فهم نصه مما يجعل منه نصا متماسكا،ويعتبر من أهم المسائل التي طرحتها لسانيات ما بعد الجملة، ومن بين المصطلحات اللسانية التي تحتاج إلى أن نجد لها ما يجسدها في النصوص الروائية والأدبية من خلال تطبيق آلياتها وعملياتها.

وجاء اختياري للموضوع مبنيا على عدد من الأسباب نذكر منها يجب الاطلاع والإثراء المعرفي خاصة في ميدان لسانيات الخطاب، وكذا إعجابي وتعلقي بالموضوع،وكذلك تعلقي بكل ما ينتجه الدرس اللغوي الحديث وقد جاءت الدراسة تحت عنوان" وظيفة الانسجام في الخطابي الروائي...رواية النبطي ليوسف زيدان أنموذجا"،كمرحلة تطبيقية لإبراز دور ومدى أهمية ثنائية الانسجام في الخطاب الروائي.

وقد كانت نقطة انطلاقي من إشكالية تمثلت في العديد من التساؤلات منها:

- ما مفهوم التداولية؟ وما هي أهم نظرياتها؟
- ما مفهوم الانسجام؟ وما هي أهم مبادئه وعملياته؟
- ما مدى انسجام رواية يوسف زيدان؟

وأثناء جمع المادة العملية توصلت إلى خطة رأيتها مناسبة للبحث والتي جاءت كالآتي:

-مقدمة

- مدخل:لسانيات الخطاب"الأسس والمفاهيم"

-الفصل الأول:المقاربة اللسانية النصية في تحليل الخطاب الروائي:

- التداولية النشأة والتطور
- إرهاصات التداولية
- نظريات التداولية

- الفصل الثاني: الانسجام النصي ومقولاته

- مفهوم الانسجام
- مبادئ الانسجام
- عمليات الانسجام

-الفصل الثالث:مظاهر انسجام النص الروائي"رواية النبطي ليوسف زيدان":

- دراسة مبادئ الانسجام في الرواية
- دراسة عمليات الانسجام في الرواية
- سيرة الكاتب يوسف زيدان
- ملخص رواية يوسف زيدان"النبطي"

وفي نهاية البحث أدرجت خاتمة لخصت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث.

وقد اتبع البحث المنهج الوظيفي التداولي لأنه المنهج اللغوي الأنسب الذي يصف ظاهرة الانسجام.

وقد اعتمدت الدراسة على عدد وافر من المصادر والمراجع والتي مكنتني من تجاوز بعض الصعوبات.

مثلما تعددت أسباب ودوافع هذا البحث،كذلك هي الحال نفسه من حيث الصعوبات التي اعترضتني نذكر منها: ضيق الوقت،صعوبة الحصول على بعض المراجع التطبيقية.

وفي ختام هذا البحث لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف الدكتور" بلقندوز الهواري" الذي لم يبخل عليا بوقته وتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا في إتمام هذه المذكرة فجازه الله ألف خير والشكر الخاص إلى كل أساتذة اللغة العربية وآدابها والذين بفضل الله وبفضلهم استكملت بحثي متجاوزة الصعوبات،وأتمنى أن أكون قد وفقت ولو بالجزء القليل في الإلمام بجوانب هذا الموضوع.

سعيدة:28 ماي 2019

مدخل:لسانيات الخطاب الأسس والمفاهيم

1/المصطلح:

لسانيات الخطاب مصطلح لساني حديث النشأة، ظهر عند الغربيين في سبعينات القرن الماضي جاء مجاوزا لفكرة كانت سائدة قديما ألا وهي" لسانيات الجملة، ويعود سبب تشكل هذا المصطلح إلى رغبة الباحثين والمحللين إلى الوصول إلى علم ينظر في الأبعاد الحقيقية لما ينتجه الإنسان من خطابات متنوعة،حيث أصبحت لسانيات الخطاب تدرس الخطاب باعتباره موضوعا فيها.

استعمل هذا المصطلح ولأول مرة مع اللساني الأمريكي" زيلج هاريس" في مقاله" تحليل الخطاب" سنة1952م يدعو فيه إلى تجاوز الجملة.

وقد اعتمد في كتابه" تحليل الخطاب" على ركيزتين أساسيتين هما:

العلاقات التوزيعية بين الجمل، والربط بين اللغة والموقف الاجتماعي متجاوزا بذلك المشكلتين التي وقعت فيهما الدراسات اللغوية(الوصفية والسلوكية) فالأولى اقتصرت على دراسة الجمل والعلاقات التي تجمع بين أجزاء الجملة الواحدة أما الثانية من خلال الفصل بين اللغة والموقف الاجتماعي.[1]

بما أن مصطلح لسانيات الخطاب غربي، فقد اختلفت وتعددت وتباينت ترجماته من باحث لآخر فلقب بـ: لسانيات النص،علم النص، اللسانيات النصية،نحو النص.

[1] : جميل عبد المجيد،البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب،مصر،دط، 1998م،ص ص66/65.

2/المفهوم:

مثلما اختلف مصطلح" لسانيات الخطاب" من باحث لآخر، كذلك هو الحال نفسه من حيث التعريفات فقد تطرق إليه العديد من الباحثين أمثال: " بنفنست"،" مُحَّد مفتاح"،" هاريس"،" براون وبول" وغيرهم.

فالأول تناول الخطاب على أساس أنه:" كل تلفظ يفترض متكلما ومستمعا وعند الأول هدف التأثير على الثاني بطريقة ما."[1] أي أن الخطاب موجود بقناة نطقية بين اثنين" متكلم" و"سامع" بحيث يؤثر الأول على الثاني ولأن الخطاب هنا يشكل وحدة تواصلية ابلاغية الفرض منه:التواصل والتأثير في الآخرين: أما الثاني عرفه:" الخطاب هو وحدات لغوية طبيعية منضّدة متسقة ومنسجمة."[2] من خلال هذا التعريف نستنتج أن: الخطاب يتكون من وحدات لغوية خطية تحكمها علاقات الربط المتمثلة في أدوات العطف وغيرها من الروابط وبالتالي يتحقق عنصري"الاتساق" و"الانسجام".

[1] : ينظر:عبد الهادي بن ظافر الشهري،استراتيجيات الخطاب، مقارنة لغوية تداولية،دار الكتاب الجديد المتحدة،لبنان، ط1 2004م،ص24.

[2] : فتحي رزق الخوالدة، تحليل الخطاب الشعري ثنائية الاتساق والانسجام في ديوان أحد عشر كوكبا"، أزمنة للنشر والتوزيع،ط1 2006م،ص23.

أما الثالث حدده بأنه:" ملفوظ طويل أو هو متتالية من الجمل تتكون من مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر والذي يجعلها نظل في مجال لساني محض."[1]

نستخلص من خلال التعريف السابق أن الخطاب هو عبارة عن وحدات وتسلسل جمل في ما بينما تكون هذه الأخيرة محدودة حتى يتسنى لها أن تتمركز في المجال اللساني.

أما"براون وبول" فقاما باجتهادات للوقوف على معالم الخطاب من خلال تقسيمها لوظائف اللغة فقد أسهم هذا التقسيم في جعل الخطاب مستقل عن غيره من المقاربات النفسية والاجتماعية وكذلك الذكاء الاصطناعي.[2] فيما سبق كانت هناك علاقات تربط مختلف العلوم بعضها البعض مثل: الخطاب بالمقاربة النفسية والاجتماعية وحتى الذكاء الاصطناعي وغيرهم إلى أن جاء براون وبول وحقق هدفهما وجعل من الخطاب نظاما مستقلا بذاته.

وهناك من يعرف الخطاب بالنظر إلى ما يميزه بالممارسة داخل السياق الاجتماعي بغض النظر عن رتبته،أي بوصفه جملة أو أكثر أو أقل فلا فرق بين هذه المستويات النحوية في الخطاب، أما الخطاب بوصفه ما يتجاوز الجملة فهو المفهوم الغالب في الدراسات اللغوية الحديثة.[3]

[1] : ينظر:أحمد مداس ،لسانيات النص، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري،عالم الكتب الحديث،إربد، الأردن،ط1، 2009م ص10

[2] : فتحي رزق الخوالدة،المرجع السابق،ص22.

[3] : عبد الهادي بن ظافر الشهري،المصدر السابق،ص37.

3/ الموضوع:

يعنى موضوع الخطاب بالتنظيم وتصنيف الأخبار الدلالي للمتتاليات ككل تلك هي وظيفة موضوع الخطاب" البنية الكلية" الذي يعد بنية دلالية بواسطتها يصف" فان ديك" انسجام الخطاب.[1]

ومن خلال التعريف الذي أوردناه سالفا نستنتج أن: موضوع الخطاب يكون مطابقا للبنيات الكلية وهذه الأخيرة لها تمثيل دلالي ومفهومها يكون مجرد، وكذلك مهمة الخطاب تنحصر في بناء النص، وعمارته على أسس علمية مدروسة، فالنص ركيزة ذات بعد مهم في صنع الخطاب والخطاب متكئ بدوره على مرسل ذي مقصديه وهدف ومتلقي ممتلك لمهارات صناعة الخطاب.[2]

أي أن هناك علاقة وطيدة بين النص والخطاب والتكامل بينهما بات ضروريا،إذ أن النص عبارة عن جسر يمهد لصناعة الخطاب وهذا الأخير له عناصر مهمة يجب أن تكون حاضرة ألا وهي:"المرسل"،"الهدف"،"المتلقي".

[1] :ينظر:مُحَمَّد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب،المركز الثقافي العربي،ط1، 1991م،ص42.

[2] : ينظر: فتحي رزق الخوالدة،المرجع السابق،ص33.

4/المنهج:

يعود استعمال التداولية بمفهومه الحديث إلى الفيلسوف الأمريكي"تشارلز موريس Charles Moris سنة 1938م الذي استخدمه لكي يدل على فرع من فروع ثلاثة يشمل عليها علم العلامات أو السيميائية وهي:

- **النحو التراكيبي(Syntax)**: يعنى بدراسة العلاقات الشكلية بين العلامات بعضها مع بعض.
- **الدلالة(Semantic)**: يدرس علاقة العلامات بالأشياء التي تؤول إليها أو تحيل إليها.
- **التداولية(Pragmatics)**: تهتم بدراسة علاقة العلامات بمفسريها.

من بين أسباب نشوء المنهج التداولي أنه جاء كردة فعل على معالجة تشومسكي للغة ولأنه وصفها بشيء التجريدي وقدم دوافع كانت وراء تطور هذا المنهج نذكر منها: التركيب،تحديد المرجع،دلالة الخطاب في السياق،[1]من خلال ما ورد آنفا نستخلص أن التداولية تتمثل في دراسة اللغة وهي تجمع بين الفرعين السابقين أي التراكيب والدلالة.

[1] : ينظر: عبد الهادي بن ظافر الشهري،استراتيجيات الخطاب،المصدر السابق،ص21.

التداولية عند عبد الهادي بن ظافر الشهري هي:" دراسة الاتصال اللغوي في السياق"[1] وعليه فإن هذا التعريف يسمح بدراسة أثر السياق في بنية الخطاب ومرجع رموزه اللغوية.

عنت التداولية من ناحية أطرها اللغوية بأكثر من جانب خاصة في جوانب الخطاب ولها مسارات عامة نذكر منها: الأفعال الكلامية،القصد(المعنى التداولي)،الاشاريات،الحجاج،الاستلزام الحواري الافتراض المسبق،التلفظ.[2]إذ إن كل هذه المسارات تشكل مبادئ للتداولية وهذه الأخيرة اهتمت بها ودرستها.

تكمن أهمية المنهج التداولي في أنه يقدم مجموعة من الحلول للمشكلات من وجهة نظر كل من المرسل والمرسل إليه،فالأول يمثل نقطة انطلاقا لإنتاج الخطاب حتى يؤثر في الثاني أما المرسل إليه فيمثل نقطة الوصول إلى مقاصد المرسل.[3]

وعليه نستخلص أن كل من المرسل والمرسل إليه عليهما تشغيل قدرات ذهنية وفقا لعناصر السياق المقامي.

[1] : عبد الهادي بن ظافر الشهري،المصدر نفسه،ص22.

[2] : المصدر نفسه،ص24.

[3] : المصدر نفسه ،صفحة نفسها.

الفصل الأول :المقاربة اللسانية النصية في تحليل الخطاب الروائي

1/التداولية النشأة والتطور:

تعد اللسانيات التداولية من أحداث الاتجاهات الغربية مع الفيلسوف الأمريكي" شارلز موريس" سنة 1938م،انطلاقا من عنايته بتحديد الإطار العالم لعلم العلامات أو السيميائية من خلال تمييزه بين ثلاثة فروع وهي:

- **التركيب(النحو)**: ويقصد به دراسة العلاقات الشكلية بين العلامات بعضها البعض.
- **الدلالة(المعنى)**: وهي دراسة علاقة العلامات بالأشياء التي تؤول إليها.
- **التداولية**: وهي دراسة علاقة العلامات بمؤوليها، ليصل بعد ذلك إلى نتيجة مفادها أن:التداولية جزء من السيميائية والتي تعني:" العلاقة بين العلامات ومستعمليها.[1]
- وإذا حاولنا البحث عن الجذور الأولى للتداولية فنرى أنها تمثل حلقة وصل بين حقول معرفية عديدة منها:" الفلسفة التحليلية" رائدها الفيلسوف الألماني:" غوتلوب فريجه" وهو الاتجاه الرئيس في فلسفة اللغة ومن بين الفلاسفة الذي تأثروا بهذا التيار" سيرل،أوستين،هوسرل..." والمسلمة المشتركة التي تجمع بينهم هي" تعامل الإنسان مع ذاته ومحيطه يتمثل في اللغة بالدرجة الأولى لأنها تساعده على الفهم، وكذلك"علم النفس المعرفي" المتمثل في" نظرية الملائمة وهذه الأخيرة تعتبر نظرية معرفية من أبرز أعلامها:" ديردرولسن.دان سبريز."[2]

[1] : عبد الهادي بن ظافر الشهري،المصدر السابق،ص21.

[2] :نادية رمضان النجار،الاتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي،مؤسسة حورس الدولية،ط1، 2013،ص ص 11/10.

وكذلك اقرب حقل معرفي إلى التداولية La pragmatique هو" اللسانيات" وهذه الأخيرة يجب البحث فيها إما لأنها قريبة منه أو لأنهما يشتركان في بعض الأسس العلمية كاللغة مثلا.[1]

إذ أن التداولية لم تصبح مجالا يعتمد به في الدرس اللغوي إلا في العقد السابع من القرن العشرين،بعد أن طورها فلاسفة اللغة المنتمين إلى جامعة اكسفورد هم(أوستين،سيرل،جرايس) وينتمي هؤلاء الثلاثة إلى فلسفة اللغة الطبيعية(اللغة العادية) في مقابل مدرسة اللغة الشكلية(اللغة الصورية) التي تمثلها"كارناب".[2]

2/إرهاصات التداولية:

2-1: لود فيج فيتجنشتاين ونظرية ألعاب اللغة:

إن فكر فيتجنتشتاين متأثر بالرياضيات والمنطق والفلسفة ومن أبرز أعماله"السعي إلى بناء اللغة المثالية التي يكون بوسعها وصف الواقع المادي وصفا دقيقا، ثم انظم إلى فلاسفة اكسفورد من اجل دراسة اللغة الطبيعية وتعتمد هذه الفلسفة على:

- **الدلالة**:فرق بين الجملة والقول، وجعل الأولى أقل اتساع من الثانية.

[1] : مسعود صحراوي،التداولية عند العلماء العرب،دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي،دار التنوير للنشر والتوزيع،ط1، 2008م-1429هـ،ص24.

[2] : محمود أحمد نحلة،آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر،دار المعرفة الجامعية،دط، 2002م،ص09.

- **القاعدة:** تمثل نماذج ومثل صالحة لعدد كبير من الأحوال والمتكلمين والتي تسمح بتنويع النشاط اللغوي.
- **ألعاب اللغة:**تعتبر شكل من أشكال الحياة وأن استعمال الجملة لها العديد من الطرق كالأمر والوصف والتمثيل.

فحسب فنجد تشتاين وظيفة اللغة لا تقتصر على تقرير الوقائع أو وصفها وليست اللغة حسابا منطقيا وأن لكل لفظ معنى خاص به.[1]

2-2:أوستين ونظرية الأفعال الكلامية: لقد أنكر أوستين أن تقتصر وظيفة اللغة على وصف وقائع العالم وصفا يكون إما صادقا وإما كاذبا وأطلق عليه"المغالطة الوصفية" وميز بين نوعين من الأفعال:

- **أفعال إخبارية:** وهي أفعال تحتمل الصدق والكذب وتصف وقائع العالم الخارجي.
- **أفعال أدائية:** سماها"أوستين" الأفعال الانشائية وهي أفعال لا تصدق الواقع ويحكم عليها بالنجاح والتوفيق أو الإخفاق.[2]

[1] : نادية رمضان النجار،المرجع السابق،ص ص23 /25.

[2] : محمود أحمد نحلة،المرجع السابق،ص ص25/23.

وقد قدم أوستين محاضرات نشرت بعد وفاته سنة 1962م كيف ننجز أفعالا بالألفاظ؟ فقد ساوى في مقاله بين" بنية اللغة"وبنية الفكر أي جعلهما وجهان لعملة واحدة. واللغة بالنسبة لأوستين تشكل وظيفة التأثير والأفعال الكلامية عنده هي كل قول ملفوظ يعد عملا.[1]

2-3/شارل سندرس بيرس ومشروع السيميائيات التداولية:

يعتبر الفيلسوف والسيميائي"بيرس" من الأوائل الذين أحدثوا تطور في المجال اللساني والفلسفي حيث ارتبطت عنده التداولية بالمنطق ثم بالسيموطيقا.[2]

وكذلك يدين الدرس التداولي إلى"بيرس" لأنه من الأوائل الذين اهتموا بدراسة المعنى وحسب تفكيره حتى الإنسان يشكل علامة، وقدم إسهامات للدرس التداولي نذكر على سبيل المثال: تمييزه بين الأيقونة والرمز والمؤشر فالأولى تشكل" تماثل" والثانية تتمثل في المواضعة والثالثة قرينة أي تفتح باب التأويل وحدد العلامة انطلاقا من السيرورة الدلالية والتداولية أي التناسل المستمر للعلامات" السيميوزيس".[3]نستخلص في آخر المطاف أن التداولية تمثل حلقة وصل بين عدد من العلوم الإنسانية وهي الفلسفة التحليلية/علم النفس المعرفي/اللسانيات.

[1] :ينظر: خليفة بوجادي في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم،بيت الحكمة،ط1، 2009،ص53.

[2] : نعمان بوقره،المدارس اللسانية المعاصرة،مكتبة الأدب،القاهرة،ط 1 ،2004، ص198.

[3] : خليفة بوجادي،المرجع السابق،ص55.

وتتلخص مهام التداولية في:

- دراسة"استعمال اللغة" أي تدرس اللغة حين استعمالها في الطبقات المقامية المختلفة أي دراسة اللغة في الاستعمال.
- شرح كيفية جريان العمليات الاستدلالية في معالجة الملفوظات.
- شرح أسباب فشل المعالجة اللسانية البنيوية الصرف في معالجة الملفوظات.[1]

3/نظريات التداولية (Les actes de langague):

3-1/الأفعال الكلامية:وهي الفكرة الأولى التي نشأت منها اللسانيات التداولية ومن أهم مراجعها،بل يمكن التأريخ منها للتداولية،حيث ارتبطت اللغة بانجازها الفعلي في الواقع مؤسسها"أوستين".[2]من خلال التعريف السابق نستخلص أن: أفعال الكلام هي أقوال تؤدي بها أفعال ومن ثم هو فعل يطمح بالتأثير في المخاطب أي: القول يقابله الفعل الكلامي انطلاقا من اللغة نحو: أزوجك ابنتي فبمجرد التلفظ بالقول تصير الابنة زوجة".

وإذا حاولنا البحث عن الجذور الأولى لهذه النظرية: "أفعال الكلام" فنرى أنها ترجع إلى محاضرات ألقاها"أوستين" في جامعة(هارفارد) سنة1955م،وتضمنت مقالاته جملة من النقاط

[1] : مسعود صحراوي،المرجع السابق،ص37.

[2] : خليفة بوجادي،المرجع السابق،ص86.

أولها:"أن دلالة الجملة(المعنى) في اللغة العادية ليست بضرورة إخبارا وثانيها القصد من الكلام هو تبادل المعلومات والتواصل مع الآخرين ومحاولة التأثير فيهم.[1]

وقد توصل"أوستين" في آخر مرحلة من مراحل بحثه إلى تقسيم"الفعل الكلامي" إلى ثلاثة أفعال فرعية وهي.

- **فعل القول(الفعل اللغوي) Acte locutoire**: ويراد به إطلاق الألفاظ في جمل مفيدة ذات بناء نحوي سليم وذات دلالة ففعل القول يشتمل على مستويات لسانية(صوتي،تركيبي،دلالي)،أما أوستين يسميها"أفعالا"(الفعل الصوتي،الفعل التركيبي،الفعل الدلالي)،وعليه نستنتج أن فعل القول يتألف من أصوات لغوية لها تركيب نحوي صحيح.
- **الفعل المتضمن في القول Acte illocutoire**: وهو الفعل الانجازي الحقيقي إذ أنه"عمل ينجز بقول ما" وهنا العامل الأساسي هو القول(اللفظ) من أجل انجاز غرض تواصلي معين.
- **الفعل الناتج عن القول Acte perlocutoire**:يرى"أوستين" أنه مع القيام بفعل القول وما يصحبه من الفعل المتضمن في القول"القوة يكون الفاعل(الشخص المتكلم) قائما بفعل ثالث" الفعل الناتج عن القول"[2]

وعليه نستخلص أن الفعل الناتج عن القول يتشكل من فعل القول والفعل المتضمن في القول.

[1] : مسعود صحراوي،المرجع السابق،ص ص57/55.

[2] : خليفة بوجادي،المرجع السابق،ص90.

وكذلك الجهود التي قام بها تلميذ أوستين" سيرل" والتي تمثلت في تصنيفاته للأفعال الكلامية والتي لها شروط وهي:

المحتوى القضوي:وذلك بأن يكون للكلام معنى قضوي، ويكون هو المعنى الأصلي.

الشرط التمهيدي:يتحقق إذا كان المتكلم قادرا على انجاز الفعل.

شرط الإخلاص: يتحقق هذا الشرط عندما يكون المتكلم مخلصا في أداء فعله.

الشرط الأساسي: يتحقق هذا الشرط عندما يكون تأثير المتكلم في السامع من أجل انجاز الفعل.[1]

وقد صنف" سيرل" الأفعال الكلامية إلى خمسة أصناف هي:

- **الإخباريات**:يتمثل الغرض الانجازي فيها من خلال وصف المتكلم واقعة معينة من خلال قضية وأفعال هذا الصنف تحتمل الصدق والكذب.
- **التوجيهات**: يتمثل في محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل شيء معين.
- **الالتزاميات**: غرضها الانجازي هو التزام المتكلم بفعل شيء في المستقبل.
- **التعبيريات**:غرضها الانجازي هو التعبير عن الموقف النفسي تعبيرا يتوافق فيه شرط الإخلاص.

[1] : نادية رمضان النجار،المرجع السابق،ص48.

- **الإعلانيات**:يتمثل في مطابقة محتواها القضوي للعالم الخارجي وهي على خلاف التعبيريات لا تحتاج إلى شرط إخلاص.[1]
- ومما يذكر "ليسرل" أنه فرق بين الأفعال الكلامية الانجازية المباشرة والأفعال الانجازية غير المباشرة فالأولى المباشرة المتكلم كلامه يكون كطابق لما يعنيه أما الثانية تخالف قوتها الانجازية مراد المتكلم.[2]

3-2:النظرية الحجاجية Argumentation: يعد الحجاج من أهم الجوانب التي يهتم بها البحث التداولي حيث ترجع نشأته إلى اللغوي الفرنسي"أوزفالد ديكرو" سنة1973م وهي نظرية لسانية تنطلق من الفكرة الشائعة التي مؤادها:" أننا نتكلم عامة بقصد التأثير."[3]

أي أن وظيفة التداول الحجاجي الاقناع والتأثير في الآخرين.

- أما العرب ضيقوا هذا المفهوم وجعلوه مرادفا" للجدل" أما فلاسفة اليونان فالأمر أوسع عندهم إذ هو القاسم المشترك بين الجدل والخطابة فالأولى قائمة على المساءلة أي كل سؤال يستدعي جواب أما الثانية قائمة على الإقناع على خلاف الجدل، وفي العصر الحديث انتقل من صفة الالتباس إلى صفة المبحث الفلسفي واللغوي المستقل عن الجدل والخطابة، وهكذا ظهر

[1] : محمود أحمد نحلة،المرجع السابق،ص50/49.
[2] :نادية رمضان النجار،المرجع السابق،ص60.
[3] : مسعود صحراوي،المرجع السابق،ص66.

مصنفان في الحجاج هما:"استعمالات الحجاج" لتولمين و" الخطابة الجديدة" لشايم بيرلمان وتيتيكا وإسهامات كل من ديكرو انسكومبر في الحجاج اللغوي.[1]

وعليه نستنتج أن: للحجاج ثلاثة مفاهيم: عند العرب مرادف "للجدل" وعند فلاسفة اليونان قاسم مشترك بين الجدل والخطابة،أما في العصر الحديث جعل مبحثا فلسفيا ولسانيا.

- وكذلك الحجاج في تعريف آخر له يعني"البرهان"أي اقتراح الرأي على الآخرين وتزويدهم بالأدلة الكفيلة بجعلهم يذعنون له،وهو يفيد التواصل فنحن في موقف تواصلي، يتضمن أي موقف رسالة ومشاركين،أي دينامية حقيقية.[2]هذا التعريف يحيلنا إلى أن الحجاج يشكل عملية تواصلية بين الآخرين من خلال تبادل المعلومات والأفكار والآراء ومحاولة تزويدهم بالأدلة الكافية وهذه الأخيرة يصدر عنها إقناع حقيقي لا كلام بعده.

وكذلك للنظرية الحجاجية أنواع نذكر منها:

- **حجة التبرير**:وأداتها"بما أن"
- **حجة الاتجاه**: وغرضها التحذير من انتشار شيء ما.
- **حجة تواجدية**:من خلال علاقة الشخص بعمله.
- **حجة رمزية**:يمثل قوة تأثيرية كدلالة الصليب بالنسبة للمسيحية والهلال بالنسبة إلى حضارة الإسلام.

[1] : نور الدين أجعيط،الوظائف التداولية للتخاطب السياسي وأبعادها الحجاجية،عالم الكتب الحديث،إربد، الأردن، ط1 2016 ص9/8.

[2] : فيليب بروطون،الحجاج في التواصل، ترجمة محمد ميشال عبد الواحد التهامي العلمي،المركز القومي للترجمة،ط1، 2013،ص33.

- **حجة الاستشهاد:** غايتها التوضيح والبرهنة على سبيل المثال:الاستشهاد من القرآن الكريم.[1]

مثلما تنوعت الحجج كذلك هو الحال نفسه من جانب سمات الحجج اللغوية أي الخصائص نذكر منها:

- **أنها سياقية:** المتكلم يقدم عناصر دلالية وهذه الأخيرة تؤدي إلى دلالات أخرى إلا أنها العنصر السياقي هو الجانب المهم وهو الذي يمنحه سمة الحجاجية أي يمثل الكل في العناصر الدلالية وحتى بالنسبة للمتكلم.
- **أنها نسبية:** المتكلم في موقف ما يقدم حجج وبراهين لصالح نتيجة أو قضية ما، يقدم حضه كذلك براهين وحجج مخالفة بكثير من الأولى والنتيجة تكون بحسب الإقناع.
- **أنها قابلة للإبطال:** قد يكون الحجاج نسبي وسياقي وتدريجي على عكس البرهان المنطقي والرياضي الذي هو مطلق وحتمي أي نتيجة مضبوطة وحقيقية ولا تحتاج نقاش[2] من خلال ما سبق نستخلص أن الخصائص السياقية والنسبية وغيرها ضرورية في النظرية الحجاجية.

كذلك من وظائف الحجاج أنها: تكمن من بناء التفاسير على أقوال يقع إنشاؤها حول العالم(تجربة أو معرفة) في أفق نظر مزدوج للعقل الاستدلالي والعقل الإقناعي فالأول ينهض على آلية تتصل أساسا بإقامة روابط سببية أي بين قولين أو عدة أقوال،أما الثاني ينهض على آلية

[1] :نادية رمضان النجار،المرجع السابق،ص111.

[2] : المرجع نفسه،ص121.

تتصل أساسا بإقامة الدليل بواسطة"الحجج".[1] من خلال الفترة السابقة نستخلص أن: وظيفة الحجاج تكون حاضرة من خلال درجة التفسير على قول ما.

3-4/ الاستلزام الحواري conversational implicature: يعد من أهم الجوانب التي اهتم بها الدرس التداولي،حيث ترجع نشأته إلى المحاضرات التي ألقاها "جرايس" في جامعة هارفاد سنة1967 وهو من فلاسفة اكسفورد المتخصصين في دراسة اللغة الطبيعية،حيث أكد"جرايس" على نقطة مهمة من خلال قوله:"إن العملية التواصلية قائمة أساسا على مبدأ التعاون الحواري"أي أن هناك علاقة بينهما وهذا الأخير هو السبب في نجاح العملية التواصلية،ويقصد "بالالتزام الحواري"أن الناس في حواراتهم قد يقولون ما يقصدون، وقد يقصدون أكثر مما يقولون،وقد يقصدون عكس ما يقولون مثل: حوار بين شخصين"أ"و"ب".

الشخص"أ": لم يبق أي بنزين

الشخص"ب": توجد محطة على بعد أمتار،فمراد الشخص"أ" ليس أخبار الشخص"ب" بنفاذ الوقود،وإنما يقصد منه طلب المساعدة، ومن ثم جاء حوار الشخص"ب" ملتزما بقصد التعاون فقام بإخباره أن هناك محطة قريبة.[2]

[1] : باتريك شارودو،الحجاج بين النظرية والأسلوب عن كتاب"نحو المعنى" و"المبنى" ترجمة أحمد الودرني،دار الكتاب الجديد المتحدة،ط1 2009، ص17.

[2] : نادية،رمضان النجار،المرجع السابق،ص ص ص80/79.

وقد فرق"جرايس" بين نوعين من الاستلزام:

- **الاستلزام العرفي conversational implicature** :ويقصد به استلزام بعض الألفاظ دلالات لا تتغير مهما اختلفت بها السياقات وتغيرت التراكيب ومن ذلك مثلا في الانجليزية "but" ونظرياتها في اللغة العربية"لكن" وهي هنا وهناك تستلزم دائما أن يكون ما بعدها مخالفا لما يتوقعه السامع مثل: زيد غني لكنه بخيل.
- **الاستلزام الحواري**: فيتغير بتغير السياقات التي يرد فيها.[1]

وعليه نستنتج أن الاستلزام الحواري بشكل تخاطب أو حوار بين شخصين وهذا الحوار يشكل حديث مقصود"مفهوم" أو غير مقصود" لا يدل على معناه الحقيقي.

3-5:الافتراض المسبقprésupposition :وهو مفهوم براجماتيكي تتضمنه العبارة في المقام الذي ترد فيه،من حيث العلامات المشتركة، والمعرفة مسبقا لدى المتكلم والمخاطب،اهتم به الباحثين منذ أوائل العقد السابع من القرن العشرين.[2]أي أن المتكلم يوجه حديثه للسامع على أساس مما يفترض سلفا أنه معلوم له.

[1] : محمود أحمد نحلة،المرجع السابق،ص33.

[2] :أحمد فهد صالح شاهين،النظرية التداولية وأثرها في الدراسات النحوية المعاصرة،عالم الكتب الحديث،إربد،الأردن،ط1، 2005، ص20.

وكذلك يمكن وصف الافتراضات المسبقة على أنها أفعال كلامية افتراضية actes de parole présuppositionnels فهي في نفس درجة الأمر والاستفهام مثل: أغلق فمك،فلابد أن يكون له تأثير في المستمع، ولهذا الأخير القدرة على الطاعة،أي اغلاق الفم الذي هو مفتوح مسبقا.[1] من خلال التعريف السابق نستنتج أن"الافتراض المسبق" حاله حال الفعل الذي يجب أن يطبق والمثال السابق(أغلق فمك)افتراضية المسبق أن الفم مفتوح ويجب إغلاقه.

وقد ميز الباحثين في العقد السابع من القرن العشرين بين نوعين من الافتراض السابق:[2]

- **الافتراض المنطقي(الدلالي) المسبق**: مشروط بالصدق بين قضيتين مثل: إن المرأة التي تزوجها زيدينت أرملة، وكان هذا القول صادق ومطابق للواقع لزم أن يكون القول: زيد تزوج أرملة صادقا أيضا.
- **الافتراض التداولي المسبق**: هذا النوع لا دخل له بالصدق والكذب فالقضية الأساسية يمكن أن تنفى دون أن يؤثر ذلك في الافتراض السابق،فإذا قلت مثلا: سيارتي جديدة،ثم قلت سيارتي ليست جديدة، فعلى الرغم من التناقض في القولين،إلا أن الافتراض المسبق هو أنك تملك سيارة.[3]

[1] : حمو الحاج ذهبية،لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب،دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع،ط2(دس)،ص136.

[2] : أحمد فهد صالح شاهين،النظرية التداولية وأثرها في الدراسات النحوية المعاصرة،عالم الكتب الحديث،إربد،الأردن ط1، 2005،ص20.

[3] : محمود أحمد نحلة،المرجع السابق،ص ص29/28.

وعليه من خلال التعريف السابق نستخلص أن: النوع الأول من الافتراض المسبق(المنطقي) العنصر الذي يرتكز عليه هو"صدق القضية" أي صدق القضية الأولى تؤدي إلى صدق القضية الثانية حتما،أما النوع الثاني"التداولي" هو خلاف النوع الأول(نقيضة) أما ناحية الافتراض المسبق فيبقى على حاله دون تأثر.

ولهذا المبدأ بالغ الأهمية في عملية التواصل وإنجاز الأفعال اللغوية بحيث يتم افتراض وجود أساس لدى المتلقي يعتمد عليه المرسل في بناء خطابه.وينطلق منه المتلقي للوصول إلى غاية المرسل.[1]

وعليه فإن العملية التواصلية(مخاطب مخاطب لها الدور الفعال في انجاح الافتراض المسبق لأنها تعتمد عليه في تقدير الكلام المضمر وغير المصرح به.

3-6/التلفظ L'enoniciation:

أشار إلى هذا المصطلح"شارل بالي" في كتابه"اللسانيات العامة واللسانيات الفرنسية"، وتقوم هذه الفكرة على جهود بنفنيت في شرح ثنائية سوسير(اللغة/الكلام)،حيث أكد اللسانيون بأنه في التلفظ لا يؤخذ كل شيء من الفرد.[2]وعليه فإن التلفظ(الحديث) يمكن أن تحل للغة محل الفرد أي المتكلم يستطيع الاستعانة من المحيط(اللغة التي يمارس بها حديثه).

[1] : أحمد فهد صالح شاهين،المرجع السابق،ص20.

[2] : خليفة بوجادي،المرجع السابق،ص102.

ونظرية التلفظ يؤرخ لها الدارسون من نهاية الخمسينات،حيث بدأ يتسع مجالها انطلاقا من التأملات المنهجية" لينفنست وجاكبسون "،ولأنها تقوم على مفهوم الأداء الفردي للغة دون عزله عن شروط التفاعل الأخرى وهذه النظرية نشأت من التداولية ومن علاقة المتكلم باللغة.[1]

الفكرة التي نلخص إليها من خلال التعريف السابق أنه حتى يكون هناك تلفظ/حديث يجب أن يكون المتكلم واللغة حاضران.

وفي تعريف آخر لنظرية التلفظ عند كل من أونسكمبر وديكرو هي" عبارة عن نشاط كلامي مؤّدي(محقق) من قبل المتكلم في اللحظة التي يتحدث فيها،ولكن أيضا من قبل المستمع في اللحظة التي يسمع فيها." من خلال التعريف السابق نستنتج أن كل من المتكلم والسامع يعتبر جزئين من الوضعية التلفظية فالأول يقيم علاقة مع الثاني من خلال الأحداث الكلامية أي يشكلان علاقة تكاملية.[2]

3-7/التفاعل والسياقL'interaction et contexte:

يعد موضوع التفاعل من أهم معارف الفلسفة اللغوية الحديثة،التي نشأت في كنفها التداولية وتطور في بداياته مع اللسانيين الاجتماعيين" فيرث مالينوفسكي. ما يمز"وأهم جانب ركز عليه التفاعل في بحوثه"دراسة القدرة التواصلية للمتخاطبين"وتعد دراسة السياق contexte من القضايا

[1] : خليفة بوجادي،المرجع السابق،ص103.

[2] :حمو الحاج ذهبية،المرجع السابق،ص94.

التي اهتمت بها التداولية لأن تحليل الجمل يخضع إلى السياق وكذلك تحليل أفعال الكلام.[1]وعليه من خلال الفكرة السابقة نستخلص أن التفاعل يشكل ملكة تواصلية بالنسبة للمتكلم والمخاطب.

وقد تعددت مصطلحات السياق فهناك من يطلق عليه السياق اللساني،وسياق التلفظ سياق الموقف،فالمفهوم الأول كان الأكثر شيوعا في البحث المعاصر وهو حسب المعجم تلك الأجزاء من الخطاب التي تحقق بالكلمة في المقطع وتساعد في الكشف عن معناها ويتضح بهذا المفهوم أنه تجسيد لتلك التتابعات اللغوية في تشكل الخطاب من وحدات صوتية،صرفية،معجمية.[2] فالسياق في البحث المعاصر لساني لأنه يشكل مجموع كلمات مجاورة التي تحدد مدلول الكلمة.

وفي تعريف آخر لسياق(يشكل متوالية من أحوال اللفظ وهو عبارة عن اتجاه مجرى الأحداث)[3].أي أن وظيفة السياق تحديد أحوال الكلام وليس مجرد حالة لفظ.

3-7-1:أنواع السياق:

- **السياق الظرفي(العقلي)**:يشمل هوية المتخاطبين ومحيطهم(الزمان،المكان....)
- **السياق التداولي(الموقفي)**:يتضمن الغايات الممارسة خطابيا.
- **السياق الاقتضائي**:يرتبط بحدس المتخاطبين.

[1] : خليفة بوجادي،المرجع السابق،ص ص114/112

[2] : عبد الهادي بن ظافر الشهري،المصدر السابق،ص ص41/40.

[3] : فان دايك،النص والسياق،استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي،تر:عبد القادر قنيني،افريقيا الشرق،بيروت،لبنان،دط،2000،ص258.

- **السياق اللساني(النص المساعد)**:هو عبارة عن مجموع كلمات التي تحدد مدلول كلمة.
- **السياق غير اللساني**:مجموع الظروف الاجتماعية التي تحدد مدلول الخطابات إلى جانب السياق الثقافي العاطفي...[1]

وأهم ما عرض له الدارسون في موضوع السياق"contexte" أنهم ميزو بينه وبين المقام"situation" حيث عرفوا المقام بقولهم"إنه مجموعة من العوامل التي يتعين على الفرد الاحتفال بها حتى يوفق في انجاز فعله اللغوي"[2] من خلال التعريف السابق نستخلص أن: المقام يساعد الفرد في إنجاح الفعل اللغوي.

وكذلك أولى اللغويون اهتماما متزايدا منذ بداية السبعينات لدور المقام أمثال فلمور سنة 1977 الذي دعى إلى تبني منهجية يسمى محلل الخطاب غالبا إلى إتباعها حيث قال"علينا أن نحدد ما يمكن معرفته من معنى قول ما ومقامه بالاعتماد على معرفتها بأن القول قد حصل.فكلما لفتت انتباهي جملة مستعملة في سياق ما أجد نفسي أتساءل مباشرة عما إذا كان وقعها سيكون مختلفا لو حصل تغيير طفيف على السياق.[3]

ما يفهم من تعريف فلو للمقام أنه يساعد محلل الخطاب في تأويل وفهم الجمل.

[1] : خليفة بوجادي،المرجع السابق،ص ص116/115.

[2] : المرجع نفسه،ص116.

[3] : براون وبول،تحليل الخطاب،ترجمة مُحَمَّد لطفي الزليطي ومنير التريكي،جامعة الملك سعود،1997،ص65.

خلاصة الفصل:

في ختام الفصل نستنتج أن التداولية في مفهومها الواسع هي دراسة اللغة في الاستعمال بين متكلم ومستمع وإرهاصات هذه النظرية تنطلق من فيتجناشتاين(نظرية ألعاب اللغة) مرورا بأوستين(مظرية الأفعال الكلامية) وصولا لشارل ساندرس بيرس(مشروع السيميائيات التداولية)، مثلما اختلفت النظرية التداولية في التعريفات فكذلك اختلفت

وتعددت نظرياتها نجد:

1. الأفعال الكلامية(أوستين)
2. النظرية الحجاجية(أوزفالد ديكرو)
3. الاستلزام الحواري(جرايس)
4. التلفظ(شارل بالي و أونسكومبر)
5. التفاعل والسياق(فيرت،مالينوفسكي، هايمز)
6. الافتراض المسبق(أوزفالد ديكرو)

الفصل الثاني:الانسجام النصي ومقولاته

1:تعريف الانسجام coherence:

انشغل الفكر اللساني بتحديد الروى والمقاصد،أو الوقوف على كشف مغازي الخطاب لتقديم قراءة واعية له،وإنتاج مقبول،وبالوقوف على معالم الاتساق داخل نص،ما تبرز لنا النصية من عدمها،كما يظهر مدى التماسك الدلالي في ترابط المتتاليات الجملية،لكن هذا غير كافي وهذا ما يعزز الضرورة الملحقة لوجود معايير نصية لدخول إلى عالم النص نذكر علي سبيل المثال"آلية الانسجام" والتي تسهم في رتق ما يحدث من اختلال في الجانب الاتساقي للنص.[1]

من خلال التعريف السابق نستخلص أن:الانسجام معيار نصي يختص بالنص في حد ذاته من خلال تتابع وترابط الجمل.

ويعتبر الانسجام أعم من الاتساق كما يرى"مُحَّد خطابي"(الانسجام أعم من الاتساق كما يغدو أعمق منه،بحيث يتطلب بناء الانسجام من المتلقي صرف الاهتمام جهة العلاقات الخفية التي تنظم النص وتولده)[2]،وهنا على القارئ فهم معنى النص حتى يكون هناك انسجام داخل النص.

وكذلك لم تختلف رؤية"براون"و"يول" عن ما جاء به سابقيه حينما قال(ليس هناك نص منسجم في ذاته ونص غير منسجم في ذاته بعيدا عن المتلقي.)[3]ما يفهم من كلام براون ويول أن للمتلقي دور في عملية الانسجام من خلال قدرته على فهم وتأويل النصوص الأدبية مهما

[1] : فتحي رزق الخوالدة،المرجع السابق،ص ص30/26.

[2] : مُحَّد خطابي،المصدر السابق،ص6.

[3] : فتحي رزق الخوالد،المرجع السابق،ص31.

اختلفت وتنوعت وبعبارة أخرى النص القابل للفهم والتأويل هو النص المنسجم وإذا كان عكس ذلك وهو نص غير منسجم والقارئ هو الذي يحكم على ذلك.

وكذلك مصطلح"الانسجام"coherenceيعني"العلاقات التي تربط معاني الأقوال في الخطاب أو معاني الجمل في النص:هذه الروابط تعتمد على معرفة المتحدثين(السياق المحيط بهم)،ومن ثم فهو يعني الاستمرارية الدلالية.[1]وفي هذا الإطار فالانسجام يتحقق من خلال الربط بين المعاني سواء كانت قولا أم جملا والعلاقات تشكل روابط تصل بين المفاهيم.

لقد اختلفت فكرة مُحَمَّد مفتاح في تناوله للانسجام حينما قال:" الانسجام ما يكون من علاقات بين عالم النص وعالم الواقع."[2] من خلال الربط بين أحداث النص وبين الحقيقة أي أن عالم النص وعالم الواقع يشكل ثنائية في الانسجام وكذلك نجد كلاوس برينكر Klaws brunkerيعرف الانسجام بأنه:" المفهوم النواة في تعريف النص".[3]

من خلال التعريف السابق نستخلص أن:الانسجام يشكل الطريقة التي يتم بها ربط الأفكار داخل النص.

وفي تعريف آخر للانسجام نجده :" يتضمن حكما عن طريق الحدس والبديهة وعلى درجة من المزاجية حول الكيفية التي يشتغل بها النص،فإذا حكم قارئ على نص ما بأنه منسجم فلأنه عثر

[1] : صبحي ابراهيم الفقى،علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،ط1، 2000،ص94 .

[2] : مُحَمَّد مفتاح،التشابه والاختلاف نحو منهجية شمولية،المركزية الثقافية العربية،الدار البيضاء،المغرب،ط1، 1999،ص35.

[3] : الطيب الغزالي قواوة،الانسجام النصي وأدواته،مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري،جامعة مُحَمَّد خيضر،(ع8)،2012.

على تأويل يتقارب مع نظرته للعالم،لأن الانسجام غير موجود في النص فقط،ولكنه نتيجة ذلك التفاعل مع مستقبل محتمل."[1]هذا التعريف يحيلنا إلى أن الانسجام يتحقق من خلال تفاعل القارئ مع النص ودرجة تأويله له.

واعتبر"دي بوجراند"و" دريسلر" الانسجام معيار يختص بالاستمرارية المتحققة في عالم النص،والمقصود منها بالاستمرارية الدلالية التي تتجلى في منظومة المفاهيم والعلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم.[2]والمفاهيم هنا هي التي يكونها القارئ انطلاقا من اللغة التي يمارسها داخل أي نص.

2-مبادئ الانسجام:context:

2-1/السياق وخصائصه: لقد كان علماء اللغة ممن اهتموا بهذا المصطلح فقد أدرك" مالنوفسكي" أهمية العلاقة المتمثلة بين النص والسايق وأنه ينبغي معرفة السياق حتى يمكن تفسيره للنص"[3]من خلال التعريف السابق نستنتج أن:كل من النص والسياق يشكلان ثنائية والتكامل بينهما ضروريا.

كان هذا رأي مالينوفسكي أما بالنسبة لها ليداي فقد لاحظ أن:" أي قطعة من نص،طويل أو قصير،منطوق أو مكتوب،سوف تحمل معها إشارات عن سياقها، وعلينا فقط أن نسمع أو نقرأ

[1] :نعمان بوقرة،المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب،جدار الكتاب العالمي،عمان،الأردن،ط1، 2009، ص92.

[2] : جميل عبد المجيد،البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية،المرجع السابق،ص141.

[3] : صبحي ابراهيم الفقى، المصدر السابق،ص94.

جزءا منها لنعرف من أين أتت هذه القطعة...بمعنى آخر أعطينا النص، ونحن نشكل سياق الحال منه"[1]هذا المفهوم يحيلنا إلى أن السياق يكون نتيجة النص وهذا الأخير هو الذي يشكله.

بينما ذهب"براون وبول" كإطار عام إلى أن محلل الخطاب ينبغي أن يأخذ بعين الاعتبار السياق الذي يظهر فيه الخطاب،وفي هذا الصدد يرى هايمس أن للسياق دورا مزدوجا إذ"يحصر مجال التأويلات الممكنة ويدعم التأويل المقصود،ومن بين خصائص السياق ما يلي:

المرسل:وهو المتكلم أو الكاتب(ينتج القول)

المتلقي:وهو المستمع أو القارئ(يتلقى القول)

الحضور: وهم مستمعون آخرون حاضرون يساهم وجودهم في تخصيص الحدث الكلامي

الموضوع:وهو مدار الحدث الكلامي

المقام:وهو زمان ومكان الحدث التواصلي

القناة:كيف يتم التواصل بين المشاركين في الحدث الكلامي:كلام إشارة.

النظام:اللغة/اللهجة/الأسلوب اللغوي المستعمل

شكل الرسالة: ما هو الشكل المقصود،دردشة،جدال،خرافة...

[1] :صبحي ابراهيم الفقى،المصدر السابق،ص109.

المفتاح:يتضمن التقويم،هل كانت الرسالة موعظة حسنة،شرحا مثيرا للعواطف...

الغرض:أي ما يقصده المشاركون ينبغي أن يكون نتيجة للحدث التواصلي.[1]

من خلال ما سبق نستخلص أن:خصائص السياق مهمة في الأحداث.

وكذلك الخصائص التي ذكرناها تساعد لمحلل على التأويل إلا أنها ليست ضرورية ولا يفترض وجودها كلها في جميع الأحداث التواصلية،لكن كلما كان المتلقي الخطاب أكثر معرفة بهذه الخصائص كلما كان تأويله ذا مستوى مميز لأن ميزة السياق هي الدينامية التي تتمتع بها النصوص على اختلافها "فليس السياق مجرد حالة لفظ وإنما هو على الأقل متوالية من أحوال اللفظ."[2]من خلال التعريف السابق نستنتج أن خصائص السياق تساعدنا على التأويل والفهم.

وكذلك"كلما زادت معرفة المحلل بخصائص السياق زادت قدرته على التنبؤ بما يمكن قوله"[3]هذا الكلام يحيلنا إلى أن السياق دور فعال في معرفة أقوال بعيدة أي تساعده على تأويل نصوص وفهمها.

[1] : مُحَمَّد خطابي،المصدر السابق،ص ص53/52.

[2] : فان دايك،النص والسياق،استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي،تر:عبد القادر قنين،افريقيا الشرق،المغرب،دط،بيروت،لبنان،2000،ص137.

[3] : براون ويول،تحليل الخطاب المصدر السابق،ص70.

مثلما تعددت وتباينت تعريفات السياق كذلك هي الحال نفسه من حيث الأقسام نجد:

السياق اللغوي:هو سياق لا ينظر إلى الكلمات كوحدات منعزلة،فالكلمة يتحدد معناها بعلاقاتها مع الكلمات الأخرى في السلسلة الكلامية ويقوم على بيان الترادف والاشتراك أو العموم أو الخصوص أو الفروق...

السياق العاطفي: هو الذي يحدد درجات الانفعال حسب القوة والضعف مما يتطلب قرائن بيانية تؤكد عمق أو سطحية هذا اللون من الانفعال،فمثلا عند التعبير عن أمر فيه غضب وشدة انفعال فإننا ننتقي الكلمات ذات الشحنة التعبيرية القوية أو المعبرة،إلى درجة أن المتكلم نفسه قد لا يقصد استعمال هذه الكلمات مثل: القتل،الذبح،...إلخ،هذا السياق يعتمد على كيفية تأثير المرسل في المتلقي وكيفية إقناعه.

سياق الموقف:يدل على العلاقات الزمانية والمكانية التي تجري فيها الكلام،وقد تناوله عبد القادر عبد الجليل(مجموعة الظروف التي تحيط بالحدث الكلامي ابتداء من المرسل والوسط وحتى المرسل إليه) من خلال التعريف نستنتج أن مجموعة الظروف يقصد بها المجتمع وكذلك لغته التي يمارسها أي المحيط.[1]

[1] :فطومة لحمادي،السياق والنص،مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، استقصاء دور السياق في تحقيق التماسك النصي،قسم الأدب العربي،جامعة محمد خيضر،بسكرة(الجزائر)،2008،(ع3/2).

2-2: مبدأ التأويل المحليlocal interprétation:

يقصد بمبدأ التأويل المحلي حسب منطلق مُحَمَّد خطابي بأنه:" يرتبط بما يمكن أن يعتبر تقييدا للطاقة التأويلية لدى المتلقي باعتماده على خصائص السياق،كما أنه مبدأ متعلق أيضا بكيفية تحديد الفترة الزمنية في تأويل مؤشر زمني مثل(الآن)أو المظاهر الملائمة لشخص محال إليه بالاسم مثل(مُحَمَّد)،ويقتضي هذا وجود مبادئ في متناول المتلقي تجعله(قادرا على تحديد تأويل ملائم لتعبير "حون" في مناسبة قولية معينة،إن أحد هذه المبادئ هو التأويل المحلي الذي يعلم المستمع بأن لا ينشئ سياقا أكبر مما يحتاجه من أجل الوصول إلى تأويل ما،فيهدف تقييد التأويل إلى أن يجعل المتلقي يضطر إلى اعتبار ما تقدم خاصة.[1]

ما يفهم من القول السابق أن أهمية التأويل المحلي تكمن في تقييم السياق وهو مبدأ يقيد القارئ ويجعله يستبعد التأويل الذي يتوقعه أو بعبارة أخرى مبدأ التأويل المحلي يرتبط بقرائن النص التي يؤول بعضها بعضا،وكذلك التأويل المحلي يتجلى من خلال قدرتنا على تأويل ما جاء في النص من مفردات تجمع بينها علاقات جعلتها منسجمة مع بعضها ومع القارئ.

2-3/مبدأ التشابه(principale)of similarity:

إن القارئ أثناء مواجهته لنص ما،فإنه لا يواجهه من فراغ إنما هناك مجموعة العمليات المعرفية من الإدراك حتى التفكير والتي تربط شيء معطى مع شيء آخر غيره،وتتجلى أهمية التجربة السابقة

[1] : مُحَمَّد خطابي،المصدر السابق،ص56.

في المساهمة في إدراك المتلقي للاطرادات عن طريق التعميم ولن يأتي له ذلك إلا بعد ممارسة طويلة نسبيا وبعد مواجهة خطابات متنوعة يصبح مؤهلا لاكتشاف الثوابت والمتغيرات وعلى هذا النحو يمكنه الوصول إلى تحديد الخصائص النوعية لخطاب معين.[1]

ما يمكن فهمه واستخلاصه من هذا القول أن القارئ هو صاحب المعنى من خلال تعامله مع ألفاظ النص.

يعد مبدأ التشابه عامل من عوامل انسجام النص وتحقيق اتساق الخطاب،لأن القارئ الذي تعود على تحليل النصوص وتحديد الأجناس والأنواع الأدبية يستطيع بكل سهولة،أن يقارب الخطابات ويجنسها انطلاقا من تجارب متشابهة[2]من خلال التعريف نستخلص أن مبدأ التشابه يقوم بالتحليل وتأويل النصوص اعتمادا على تجارب سابقة.

ونجد مُحَّد خطابي يعرفه بأنه:" أحد الاستكشافات الأساسية التي يتبناها المستمعون والمحللون في تحديد التأويلات في السياق"،على أنه لا ينبغي أن يفهم من هذا أن مبدأ التشابه عصا سحرية تكمن آليا من مواجهة جميع أنواع الخطاب مهما كان اختلافها عن الخطابات السابقة[3].

انطلاقا من التعريف الذي قدمه مُحَّد خطابي نستخلص فكرة وهي أن مبدأ التشابه يساعد المستمع والمحلل في الفهم والتأويل في ضوء التجربة السابقة أي من خلال قياس خطاب حالي

[1] : مُحَّد خطابي،المصدر السابق،ص57.

[2] : جميل حمداوي،محاضرات في لسانيات النص،شبكة الألوكة،http://rashf.comط1، 2010،ص87.

[3] :مُحَّد خطابي،المصدر السابق،ص58.

مع خطابات سابقة أو بعبارة أخرى توقع ما يمكن أن يكون اللاحق بناءًا على وقوفه"المتلقي" على السابق أو بنيات متشابهة فكرة وفكرة داخل النص.

وفي نهاية المطاف ننهي إلى أن التشابه يشكل أساس افتراض الانسجام في تجربتنا في الحياة عامة ومن ثم في تجربتنا مع الخطاب كذلك.[1]أي مبدأ التشابه ضروري ومن العوامل المهمة في خلق الانسجام.

2-4:مبدأ التغريض:

أطلق عليه"براون ويول" مصطلح التيمة وهي نقطة بداية قول ما،وقد استعمل"كرايمس" مفهوما أعم وهو مفهوم البناء على النحو التالي:"كل قول،كل جملة،كل فقرة،كل حلقة، وكل خطاب،منظم حول عنصر خاص يتخذ كنقطة بداية." ومفهوم التغريض والبناء لهما ارتباط وثيق بين ما يدور في الخطاب وأجزائه وبين عنوان الخطاب أو نقطة بدايته.[2]ما يفهم من هذا التعريف أن التيمة تشكل عنوان النص وتكون في بداية الكلام أي العنوان بشكل عام.

ويميز بعض الباحثين التغريض كواقع والتغريض كإجراء يطور وينمي به عنصر معين في الخطاب،وقد يؤدي هذا العنصر اسم شخص أو قضية ما أو حادثة ما...أما الطرق التي يتم بها التغريض فمتعددة نذكر منها:" تكرير اسم الشخص استعمال ظرف زمان يخدم خاصية

[1] :مُحَمَّد خطابي،المصدر السابق،ص59.

[2] :المصدر نفسه،الصفحة نفسها.

من خصائصه....وغيرها،هذه الأدوات المستعملة لتغريض شخص ما تلاحظ في الموسوعات التي تعرف بمجموعة إثنية أو الكتب الخاصة بتراجم الرجال والبلدان أو الخطابات التي تصف حدثا مرتبطا بشخص معين.[1]

من خلال التعريف السابق نستنتج أن التغريض يقصد به إحالة العنوان على مضمون النص أو بعبارة أخرى يشمل العتبة النصية والنص بطريقة نفسها يقصد به الموضوع الرئيسي"النواة الرئيسية" الذي يتمحور حوله الخطاب المدروس.

3-عمليات الانسجام:

3-1 الأطر:

يمكن أن نجد طريقة لتصوير المعلومات العامة التي نستعملها في إنتاج الخطاب،وفهمه في نظرية الإطارات المعرفية وهذه العملية مؤسسها"مينسكي" حيث يرى أن معلومات مخزنة في الذاكرة في شكل بنى مخصصة للبيانات يسميها إطارات معرفية[2]ما يفهم من التعريف السابق أن نظرية الأطر هي تمثيل للمعرفة الخلفية.

وقد حدد"مينسكي" الطريقة التي نستعمل بها الأطر على النحو الآتي:" حين يواجه شخص ما وضعية جديدة فإنه يختار من الذاكرة بنية تسمى إطارا وهو متذكر للتكيف مع الواقع عن طريق

[1] : محمد خطابي،المصدر السابق ،ص60.

[2] : براون ويول،المصدر السابق،ص293.

تغيير التفاصيل حسب الضرورة[1]أي أن الشخص يكون ممتلك لمعارف سابقة وأن لكل نوع مجاله الخاص وهذا ما يسمى بالإطار ومثال على ذلك:الغزل مثلا إطاره وصف الحبيبة.

وقد تناول مُحَمَّد خطابي نظرية الأطر بأنها:" تمثيلات نموذجية جاهزة لوضعية ما بحيث أن المتلقي لا يحتاج إن صادف كلمة منزل في خطاب ما أن يذكر بأن لهذا المنزل سقفا وباب...باعتبار أن هذه المعلومات جاهزة لديه بمعنى أن في الإطار فراغات لاصقة يمكن أن تملأ بعبارات"[2]توحي لنا هذه الفكرة بأن المتلقي تكون لديه معرفة حاضرة لما هو معطى إليه.

ويرى براون وبول أن هذه المعرفة الجاهزة غير مضمونة ولهذا فالخطابات التي من هذا النوع تعد"تذكيرا للذين يعملون وتوجيها للذين لا يعلمون."[3]

فالأول يكون مدركا للمعرفة والثاني الذي لا يعلم يكون جاهلا للمعرفة.

رغم المشاكل التي أشار إليها الباحثان براون وبول إلا أن نظرية الأطر زودت المحللين في اللسانيات وعلم الاجتماع بأداة إجرائية لا يمكن إنكار أهميتها.

[1] : مُحَمَّد خطابي،المصدر السابق،ص63.

[2] :المصدر نفسه،الصفحة نفسها.

[3] : المصدر نفسه،ص64.

3-2-المدونات/المدارات script:

لقد تم تطوير مفهوم المدار بالقياس مع نظرية الإطارات المعرفية التي جاء بها"مينسكي" غير أن مفهوم لمدار"اختص بأنساق التعاقب الحدثي."

كما اعتمد ايبلسون على مفهوم المدار لتحري العلاقة بين المواقف والسلوك وإذا استعمل في فهم النص،فإن هذا المفهوم يضم تحليلا معينا لعملية الفهم اللغوي،يقترح"شانك" تسميته بالتبعية التصورية[1]،فعملية المدونات تعني الأحداث المميزة لسياق معين.

نجد مُحَمَّد خطابي يعرف المدونات بأنها:" تتضمن متوالية معيارية من الأحداث تصف وضعية ما"[2]،هذا التعريف المقصود منه أن المدونات هي عبارة عن تسلسل أحداث لموقف معين.

ونجد كذلك الفهم المؤسس على التوقع الذي أغنى به" رايسبيك" و"تشانط" التحليل المفهومي أي أن الناس يقومون بتحليل النصوص بناءا على توقعاتهم ومثال ذلك:الحاجب،العين،اليد،اللحية،الشعر، الجلباب كلها توحي إلى شخصية إنسان في الرواية وهو" سنتي" [3]هذا التعريف يحيلنا إلى أن القارئ يتوصل إلى الجواب عن طريق استعماله لبداية النص والتعامل معه وتوقع القارئ يكون انطلاقا من التصور.

---

[1] : براون ويول،المصدر السابق،ص296.

[2] :مُحَمَّد خطابي،المصدر السابق،ص65.

[3] :المصدر نفسه،الصفحة نفسها.

وفي آخر المطاف ننهي إلى أن المدونة هي عبارة عن معطيات وأحداث متناثرة وهذه الأخيرة يركبها القارئ من أجل انسجام النص.

3-3-السيناريوهات/المخططات الذهنية:

اختار كل من"سانفورد"و"كارود" سنة1981 مصطلح"المخطط الذهني" للحديث عن"المجال المرجعي الموسع" الذي نعود إليه في تأويل النصوص المكتوبة(إذ نستطيع أن ننظر إلى معرفتنا بالظروف المحيطة والمواقف على أنها تمثل المخطط الذهني الذي يكمن وراء تأويلنا للنص)[1] .

ما يفهم من هذا التعريف أن المخطط الذهني يتشكل من معرفة سابقة يمتلكها المتلقي سواء تعلق الأمر بالظروف أم بالمحيط عامة.

وقد ألح"سانفورد"و"كارود" على أن (نجاح الفهم المؤسس على السيناريو متعلق بفعالية منتج النص في تنشيط سيناريوهات ملائمة)[2]،أي أن السيناريوهات ودرجة تنشيطها في النصوص تساهم في فهم المتلقي للنص.

أ/العنوان:في المحكمة

سئل فريد

اتهم بتهمة قتل

[1] : براون ويول،المصدر السابق،ص301.

[2] : محمد خطابي،المصدر السابق،ص67.

الهدف:حاول المحامي البرهنة على براءته

ب/العنوان:قول الكذب

سئل فريد

لم يستطع قول الحقيقة

الهدف:حاول المحامي البرهنة على براءته

وعليه فالمثال"أ" نشط فيه سيناريو مناسب للجملة الهدف في حين أن المثال"ب" لم ينشط سيناريو مناسبا للجملة الهدف.

3-4-المعرفة الخلفية:

من المعروف أن القارئ/المستمع حين يواجه خطابا ما لا يواجهه وهو خاوي الوفاض وإنما يستعين بتجاربه السابقة بمعنى أنه لا يواجهه وهو خالي الذهن،فالمعروف أن معالجته للنص المعاين تعتمد،من ضمن ما تعتمده على ما تراكم لديه من معارف سابقة تجمعت لديه كقارئ متمرس قادر على الاحتفاظ بالحظوظ العريضة للنصوص(والتجارب) السابقة له قراءتها ومعالجتها[1]،من خلال التعريف الذي قدمه لنا مُحَمَّد خطابي نستخلص أن المعرفة الخلفية هي عبارة عن معطيات ومعارف

[1] :مُحَمَّد خطابي،المصدر السابق،ص61.

يحملها المتلقي والتي تمكنه من التأويل والتفسير والتحليل وتوظيف أمر لا محال منه،لأنه يعتبر ضرورية في الانسجام.

وكثيرا ما يتكى المتلقي إلى مجموعة العلوم كالتاريخ والتراث ليعيد تشكيلها وفق النص الذي يواجهه في محاولة للربط بين عوالمه الخاصة، وللنفوذ إليه دون تردد أو خوف كون"المعرفة الخلفية تسهم بشكل فعال في تكسير العلاقة المتوترة بين القارئ وبين النص وبالتالي تجعله يشعر بإمكان الفهم والتأويل." وعلى هذا الأساس يمكن استثمار كثير من المعطيات على أنها مدخلات ضرورية للولوج إلى عالم الخطاب كالرمز والأسطورة، لأننا قد نفهم النصوص في ظل معرفتنا التاريخية المسبقة بالرغم من اختلاف الصور التي تقدم بها هذه المدخلات وهي تعود لمهارة المبدع وقدرته على خلقها داخل خطابه الشعري لتقديم رؤياه[1]، ما يفهم من هذا التعريف أن المعرفة الخلفية تساعد القارئ على التعامل مع النص وهي تساعده كذلك على الفهم والتأويل.

3-5-الخطاطة Scenaries:

يرى مُحَّد خطابي أن الخطاطات في بداية الأمر كانت عبارة عن بنيات معرفية تهيء المجرب لتأويل تجربة ما بطريقة ثابتة وقد دعم خطابي قوله بمثال الأحكام العنصرية المسبقة التي يصدرها جنس بشري معين على جنس آخر بناءا على خطاطة موجودة سابقا من أفراد ذلك الجنس والمثال الأقرب

[1] :فتحي رزق الخوالدة،المرجع السابق،ص154.

إلينا هو صورة العربي التي شكلت لدى الأمريكيين،ومن ضمن مكوناتها أنه: إنسان جاهل،كسول،إرهابي، لا منطق يحكم أفعاله،همجي...[1]

ما يفهم من تعريف خطابي للخطابة أنها عملية كغيرها من عمليات الانسجام تعتمد على المعرفة السابقة لدى المتلقي تسهم في الفهم والتأويل.

لقد وفقت هذه العملية إلى درجة أن قام باحثون بتجارب عدة على مجموعات مختلفة من القراء لاكتشاف مدى تأثير الخطاطات في فهم وتأويل هؤلاء للخطاب ويوجد متغيرين اثنين يؤثران في الفهم والتأويل،المتغير الأول ثقافي والثاني جنسي(ذكر وأنثى).

التجربة الأولى:حسب المتغير الأول:قام بها"تانن" سنة1980 استعمل فيها بنيات التوقع.لوصف تأثير الخطاطات في تفكير الناس وفي نوع الخطاب الذي ينتجونه.

ملخص التجربة: أنه عرض شريطا سينمائيا صامتا على مجموعتين من المتفرجين الأولى يونانية والثانية أمريكية وحين انتهى الشريط وضعت الأمريكية الأحداث الفعلية المعروضة في الشريط بطريقة مفصلة واهتمت بالتقنيات المستعملة في العرض،أما اليونانية أنتجت قصصا مطورة بأحداث إضافية،وحسب خطابي"فإن" الخلفيات الثقافية المختلفة يمكن أن تنتج خطاطات مختلفة من أجل وصف الأحداث المشاهدة.[2]

[1] : ينظر:محمد خطابي،المصدر السابق،ص67.

[2] : المصدر نفسه،ص68.

مغزى التجربة الأولى يتضمن أن الخلفيات الثقافية تختلف باختلاف الخطاطات فالأولى تشكل عنوان رئيسي ومهم في الفهم والتفسير والتأويل.

التجربة الثانية:هي اختلاف الجنس،حيث قام"أندرسون" بعرض نص مصوغ على مجموعتين:فتيات يهيئن شهادة في الموسيقى وفتيان ينتمون إلى قسم رفع الأثقال وتمارس المجوعتان نشاطها في مدرسة واحدة،أما النص فمحتواه أن مجموعة من الأصدقاء التقت كعادتها كل مساء في منزل إحدى زميلاته،تشاور الأصدقاء في نوع اللعب الذي يمكن أن يمارسوه وفي الأخير وصلوا إلى حل،دون أية إشارة في النص إلى نوع اللعب الذي اتفقوا على مباشرته،وقد كان تأويل الفتيات أن النص يصف"أمسية موسيقية" في حين أول الفتيان النص بأنه يصف"أشخاصا يلعبون الورق"[1] ما يفهم من التجربة السابقة أن الجنسين أو لو النص انطلاقا من معارف سابقة لديهم،بحيث هذه الأخيرة تساهم في التأويل والفهم.

وينتهي"براون وبول" إلى أن.." الخطاطات تزود محلل الخطاب بطريقة لتفسير وتأويل الخطاب،وهي بذلك وسيلة لتمثيل تلك المعرفة الخلفية التي نستعملها كلنا،ونفترض أن الآخرين يستطيعون استعمالها أيضا،حين ننتج أو نؤول الخطاب"[2] من خلال التعريف الذي قدمه براون وبول نستخلص أن الخطاطات تشكل طريق يعبره القارئ من أجل الوصول إلى مضمون النص وتأويله وفك شفراته.

[1] : محمد خطابي،المصدر السابق،ص68.

[2] :المصدر نفسه،ص69.

3-6-الاستدلال كافتراض تجسيري:

يقصد المؤلفان"براون ويول" بالاستدلال معنى أوسع مما هو متعارف عليه في المنطقة لذا يعتبران بأن كل العمليات الذهنية السابقة يقوم خلالها المتلقي بنوع من الاستدلال الذي يحددانه بأنه"تلك العملية التي يجب على القارئ القيام بها للانتقال من المعنى الحرفي لما هو مكتوب(أو مقول) إلى ما يقصد الكاتب (المتكلم) إيصاله والمثال الآتي يوضح الانتقال من الحرفي إلى المقصود (البرد هنا قارس) و(النافذة مفتوحة) على القارئ هنا أن يستخلص بأن الجملة تتضمن طالبا غير مباشر عن طريق الاستدلال.[1]

ما يفهم من التعريف السابق أن الاستدلال يشكل استنتاج وهو(غلق النافذة) المعنى المقصود بكونه قارئ النص،وفي رأي"هافيلاند"و"كلارك" أن صيغ التعبير غير المباشرة مثل الجملة السابقة تختلف عن الصيغ المباشرة التي تنقل طلبا أو أمرا أو نهيا في كونها تفرض على القراء القيام باستدلال ما للوصول إلى المعنى المقصود ومن ثم فهي تتطلب وقتا إضافيا للمعالجة.[2]

من خلال التعريف نستنتج أن الاستدلال نوعين:مباشر (دلالته واضحة) وغير مباشر(يحتاج افتراض) والهدف منه الوصول إلى المعنى الحقيق.

[1] : مُحَّد خطابي،المصدر السابق ،ص69.

[2] : المصدر نفسه،الصفحة نفسها.

وكذلك يتجلى النشاط الاستدلالي في محاولة القراء تحديد إحالة الأسماء المحددة وهي في رأي"هافيلاند" و"كلارك" نشاطا استدلاليا عاليا"،فإذا قارنا بين النصين التاليين اللذين يتضمنان اسما محددا(الجعة) اتضح أن وقت المعالجة أطول في الثاني،لأن إحالة الجعة في الأول واضحة بينما تحتاج إلى عملية استدلال في المثال الثاني:

المثال الأول:أ/أخرجت ماري بعض الجعة من السيارة

ب/كانت الجعة دافئة

المثال الثاني:أ/ أخرجت ماري بعض مؤونة النزهة من السيارة

ب/كانت الجعة دافئة

ولكي يصل القارئ إلى إحالة"الجعة" في المثال الثاني يحتاج إلى افتراض أن"مؤونة النزهة" تتضمن"الجعة" وهو ما يسمى في اصطلاح "هافيلاند" و"كلارك""افتراضا تجسيريا"[1]،ما نستخلص من عمل الأول والثاني أنهما يشترطان الاستدلال بالوقت الإضافي التي تتطلبه المعالجة.

[1] : مُحَمَّد خطابي،المصدر السابق ،ص70.

3-7- الاستدلال كرابط مفقود:

يمكن وصف ما سماه"هافيلاند"و"كلارك" افتراضيا تجسيريا بأنه" رابط مفقود" بتعبير صوري،يجعل الترابط بين الجملتين صريحا.[1]

أي أن الاستدلال هنا لا يحتاج افتراضا أو احتمال أو نتيجة.

وفي هذا الصدد سنعرض الأمثلة التالية التي تجسد الروابط المفقودة.:

أ: مارية فتاة عيناها صافيتان واسعتان

ب: لها رموش كثيفة في لون ليالي الشتاء

ج:لها شعر ناعم وطويل

د:إذن مارية فتاة حسناء وجميلة

تجسد الروابط المفقودة في هذه الأمثلة نوعا من العلاقة العامة الصادقة بين المثال(أ.ب.ج) يحكمه المبدآن السابقان.لكن من الصعب مع ذلك اعتبار هذه الروابط المفقودة استدلالات،لأن المعلومة التي تقدمها الجمل(د) يتوقع أن تكون ممثلة في أشكال معرفية جاهزة كالأطر والمدونات،ويعد هذا النوع من الروابط آليا،لأنها لا تحتاج إلى أي جهد تأويلي إضافي لاكتشافها وذلك لسبب بسيط هو أن كل العناصر المحيلة تعد جزءا من إطار مدونة يكفي أن يذكر العنصر لينشط العنصر المناسب

[1] : محمد خطابي،المصدر السابق،ص70.

له.[1]أي أن الاستدلال في الجملة(د) يقوم على توقعات سابقة لا يصعب على القارئ في مثل هذه المواقف من اكتشاف علاقة الجزء بالكل لأنها تمثيلات واضحة وجاهزة لا يحتاج عمليات استدلالية،ويصنف براون وبول الروابط المفقودة صنفين.

أ:رابط آلي لا يحتاج إلى وقت إضافي لاستخلاصه ولا يمكن أن يعتبر استدلالا .

ب:رابط غير آلي يحتاج إلى وقت إضافي لاستخلاصه أي عكس الصنف"أ".[2]

ما يفهم من التعريف السابق أن الرؤية أصبحت واضحة من خلال الفرق في عملية إيجاد رابط القيام بالاستدلال.

3-8-الاستدلال والترابط غير الآلي:

السؤال الذي يجب طرحه هنا هل الترابط غير الآلي هو نفسه الاستدلال؟

إن الترابطات الآلية كما وردت في المثال السابق:

-مارية فتاة حسناء وجميلة.

[1] : مُحَمَّد خطابي،المصدر السابق ،ص71.

[2] : المصدرنفسه،الصفحة نفسها.

فهي ليست استدلالات بينما الترابطات غير الآلية تتطلب من القارئ عملا تأويليا إضافيا من أجل استجلائها،أكثر مما تتطلبه الترابطات الآلية التي يتوصل إليها أساسا باعتماد المعرفة الخلفية[1]،أي الاستدلال الآلي يكون جاهز أما الغير الآلي يحتاج تأويل.

هناك اقتراح آخر حول الاستدلال صاغه"وارن" وآخرون سنة 1979 ويسميانه"الاستدلال المعلوماتي"،معتبريه مظهرا من المظاهر التي يوظفها القارئ لفهم النص،لا يختلف هذا الاقتراح عن سابقيه في شيء لأنه ينظر أيضا إلى الاستدلال كرابط آلي ولكنه يتميز عنه في الطريق الذي يسلكها المتلقي إلى الفهم،إذ ينبغي له أن يطرح مجموعة من الأسئلة هي:(من،ماذا،أين،متى) ويقدم لها إجابات وعلى سبيل المثال: عقد خيوط حذائها مع بعض،فإن عليه أن يستدل من فعل،لماذا،متى،لمن،أين)[2]،ما يفهم من تعريف "وارن" أن الاستدلال يساعد القارئ على الفهم والاستنتاج.

تعرض هذا النوع من الاستدلال إلى انتقادات وجهها براون،وبول المقاربات السابقة للاستدلال تميل إلى مطابقة الاستدلال مع ترابطات نصية خاصة،وتأسيس تلك الترابطات على الكلمات في النص"[3]، ما يفهم من كلام براون وبول أن الاستدلال في معناه الواسع يجعل القارئ يبذل جهد في التأويل وإذا كان عكس ذلك فلا يسمى استدلالا.

[1] : مُحَّد خطابي،المصدر السابق،ص71.

[2] : المصدر نفسه،ص72.

[3] :المصدر نفسه،صفحة نفسها.

3-9-الاستدلال بوصفه ملء للفراغ أو التقطيع في التأويل:

لا حظنا سابقا أن كل من براون وبول قد رفضا معادلة الاستدلال مع أي نوع من الترابط الآلي أو غير الآلي،حيث يلح هذان الباحثان على أن"الاستدلالات هي الترابطات التي يقوم بها الناس حين يحاولون الوصول إلى تأويل لما يقرؤونه أو يسمعونه وبقدر ما يبذل القارئ جهدا في العمل التأويلي بقدر ما يكون محتملا أن هناك استدلالات ينبغي القيام به.[1] بمعنى آخر أن الاستدلالات هي عبارة عن متتاليات أحداث يقوم بها القارئ بهدف الوصول إلى تأويل وكل ما كان القارئ ناجحا في التأويل كلما كان الاستدلال حاضرا، أي يشكلان عملة لوجه واحد.

يستفاد من طرح الباحثين أنه يستحيل التنبؤ بالاستدلالات الفعلية التي سيقوم بها قارئ ما للوصول إلى تأويل نص ما لابد من الاستثناء إلى فرضية أسئلة الفهم(من،ماذا،أين،متى)،فإذا اتضح أن الإجابة عن بعض هذه الأسئلة تتطلب من القارئ"عملا تأويليا إضافيا مثل ملء الفراغات أو التقطعات في تأويله،فإننا سنجد أساسا من أجل التنبؤ بنوع الاستدلالات المطلوبة"[2]،من هذا التعريف يظهر لنا أن للقارئ دور في التأويل وهذه الأخيرة تحتاج أسئلة فهم كما ذكرنا سابقا.

[1] : محمد خطابي،المصدر السابق،ص73.

[2] : المصدر نفسه،صفحة نفسها.

خلاصة الفصل:

يجدر بنا في نهاية الفصل أن نعرج على نقطة مهمة وهي أن الانسجام يكونه القارئ انطلاقا من تفاعله مع النص وفك شفراته حتى يكون هناك فهم وتأويل وأن للانسجام دور في تحديد المعاني للوصول إلى دلالات وكذلك يعتمد على آليات ضمنية غير ظاهرة كالسياق والتأويل المحلي والمشابهة والتغريض،يوظفها القارئ لبناء النص وإعادة انسجامه ويستند الانسجام إلى مجموعة من العمليات الضمنية الخفية كنظرية الأطر والمدونات،السيناريوهات، الخطاطات،المعرفة الخلقية،الاستدلال،والتي تسعف المتلقي في قراءة النص وبناء انسجامه وسنذكر آليات الانسجام والبعض من العمليات كما تحدثنا سابقا من خلال تعرضنا للرواية ولأنها بمثابة الطريق للوصول إلى غاية الانسجام.

الفصل الثالث:

مظاهر انسجام النص الروائي،رواية النبطي "يوسف زيدان" أنموذجا

1- دراسة مبادئ الانسجام:

سنحاول في هذا الجزء من المبحث أن نعلل أهم مبادئ الانسجام التي ارتأينا أن تكون مكونة من:سياق مبدأ التأويل المحلي،المشابهة،التغريض،ويبدو أثناء معاينتنا الأولية لرواية أنها قد توفرت كاملة سنتطرق إليها كالآتي:

1-1السياق:سنتطرق في هذا المبدأ إلى فحص خصائص السياق في رواية النبطي والتي تتمثل في:

-**المرسل**:تعتبر مارية هي الساردة على لسان يوسف زيدان وتحكي طفولتها مع صديقاتها دميانة وأمها وأخيها الصغير"بن يامين"

-**المتلقي**:كل من قام بتلقي الرواية

-**الحضور**:مارية-دميانة-بطرس الجابي-بن يامين-والدة مارية غزالة هزة-أم النور-سليمان-النبطي-الهودى-صارة-عميرو-بسنتي الحبشية-الكاهن-الرجل الغريب-هاجر-هيدرا السقا-حنار الكرام-بشاي-خولة-ليلى رباية- عنيزة-صفا-نعسة-وحشية-شقيلة.

-**الموضوع**:هي قصة تسلسلية تحكي الظروف التي عاشتها مارية من طفولتها في بيت أهلها في قولها:"أنا بالبيت وحدي،فأمي وأخي بن يامين ذهبا من قبل صحوي إلى بيت بطرس الجابي."[1]

وانتقالها إلى بيت زوجها في قولها:

زوجي يقودني بجلبابه الأبيض الشفاف إلى المصطبة الحجرية التي أمام الحجرة التي يسمونها المجلس.[2]

-**المقام**:من خلال التعبيرات الإشارية الدالة على المكان في قولها:أين سأجلس،أفسح بن يامين موضعا وجلست في الركن.

التعبيرات الإشارية الدالة على الزمان:جرت أحداث هذه الرواية في مصر في عصر ما قبل دخول الإسلام.

-**القناة**:تم التواصل بين المشاركين في الرواية عن طريق الكلام في قول مارية:همست لي أمها هزة عند بوابة الكفر،هززت لها رأسي كالموافقة كلامها أدار برأسي يومها.

-**النظام**:الأسلوب المستعمل في الرواية أسلوب أدبي فصيح لهجته عربية في قولها:في يوم حار لم تسطع فيه شمس جاء العرب من بعيد يخطبونني لواحد منهم.

-**شكل الرسالة**:بما أن الرواية خطاب موجه من متكلم"مرسل"إلى متلقي"مرسل إليه"فإنها تحمل في طياتها رسالة جدلية،وهذا ما سنحاول الإثبات عليه من خلال الرواية:قال.قلت.

[1] :يوسف زيدان،النبطي،منتديات مجلة الابتسامة الشروق،القاهرة،مصر،2010،ص13.

[2] :المصدر نفسه،ص257.

-**المفتاح:** رواية النبطي ليوسف زيدان حملت في طياتها الظروف الاجتماعية التي عاشتها دميانة من فرح وحزن في قولها:تأخر عني الفرح،تهرأ قلبي مع تقلب الليل فوق النهار،أنا متوحدة هنا شاحبة الروح،حيرى،حظي من الحياة قليل.

-أنواع السياقات المستعملة في الرواية:

***السياق اللغوي:**من خلال المحسنات البديعية الحاضرة في الرواية مثل:

فرح – حزن

يمين –يسار } تضاد

يقال – لا يقال

{ تبكي-تحزن } ترادف

1-2التغريض: بمثابة عنصر من عناصر تحقق الانسجام،لأنه ويشكل التغريض الموضوع وكذلك يساعده في توقع أحداث النص،ويشكل التغريض الموضوع الرئيسي للنص وهو بمثابة مفتاح الدخول إلى عالم النص،رغم أن الرواية عنوانها النبطي وتم التعرض له في نهاية الرواية إلا أن مضمونها كأن يتحدث عن مارية التي سردت قصة حياتها فهي فتاة مصرية عاشت طفولتها مع أمها وأخيها

الصغير،ثم جاء العرب وتقدموا لخطبتها وتغيرت حياتها بعد ذلك والعنوان هنا مارية لأنها الساردة بلسان يوسف زيدان فقد تم التغريض داخل الرواية بالإحالة إليها في قولها عيناي الصافيتين واسعتان،حاجباي العريضتان كثيفا الشعر وناعمان شعري أيضا ناعم وطويل.من يوم ابتعدت عني،لكنني رأيت البنات الصغيرات وحد من السعيدات،قمت كالملسوعة لأدي نفسي تحت لحاف أمي،وكذلك يسرة الكفر كي يؤكدن أنني إذا تزوجت.[1] كلها ضمائر تعود للمتكلمة مارية،وهذه الأخيرة عندما تكررت في الرواية بكثرة إلا أن هذا التكرار ليس علامة على ركاكة أسلوب الشاعر إنما هي حجته لتنمية هذا العنصر في الخطاب.

1-3:مبدأ التشابه:

من خلال التناص أي اعتماد المعنى القديم في بعث معنى جديد،أي الاستعانة بفكرة سابقة في نص جديد كما جاء في سند الرواية:

"الحمد لله المنزه عن الصاحبة والولد،يبتلي العباد بالشدائد،وهو الذي يهب الجلد،سبحانه-جعل السلف عبرة للحلف- وأجرى الوقائع بما يناسب السنن،وبما قد يختلف،نحمده حمد الحالمين،الراضيين بالضراء والسراء،الساكنين حين البأس،وساعة البؤس،ونسلم كثيرا ونصلي على نبيه العدناني الذي

[1] :يوسف زيدان،النبطي،المصدر السابق،ص16.

نصر بالرعب مسيرة شهر،ودانت لدعوته الأرض بالهدي والقهر."[1] حيث هذا النص الذي هو بمثابة خطبة يتشابه مع النص الآتي:

"أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له المنزه عن الصاحبة والولد أول بلا ابتداء دائم بلا انتهاء لا يغنى ولا يبيد ولا يكون إلا ما يريد،لا تبلغه الأوهام ولا تدركه الأفهام ولا يشبه الأنام حسي لا يموت قيوم لا ينام،وأشهد أن مُحَمَّد عبد الله ورسوله وصفية وخليله وصفوته من خلقه وحبيبه بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وكشف الغمة وجامد في الله حق جهاده،وتركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك.

1-4:مبدأ التأويل المحلي:

يركز هذا المبدأ على مجموعة المؤشرات اللسانية التي يتوفر عليها النص والتي تساعدنا بوصفها مفاتيح للفهم، فنص رواية النبطي ليوسف زيدان يحمل في طياته صراعا بين جيوش الروم والفرس على مصر في عصر ما قبل الإسلام،نذكر على سبيل المثال بعض من المؤشرات التي تدل على ذلك:

-البابليون الفرس سيخرجون بجيوشهم وأفيالهم من البلاد،وسوف يخربونها في طريق خروجهم،مثلما خربوها حين دخلوا،ومن بعد خروجهم سيدخل الكفار من جند هرقل بجيشهم،فيحصد جنودهم الأخضر واليابس.[2]

[1] :يوسف زيدان النبطي،المصدر السابق ص9.

[2] :المصدر نفسه،ص108.

-انفجر الهودي حتى فزع الأطفال،فقام منتفضا ورجع إلى خيمته استفهمت من أم البنين،فقالت باقتضاب إنها حروب تجري في قلب الجزيرة.[1]

-قالوا إن البنين القرشي كن عن حرب اليهود ويريد حرب الفرس والروم.[2]

-فقد تعاضدت هذه المبادئ مع فحوى الرواية مما ساهم في انسجامها.

2 :دراسة عمليات الانسجام:

2-1:المدونات:

يركز مفهوم المدونة على التوقع،فعندما قرأت الرواية وجدت أن الكاتب "يوسف زيدان" فقد ذكر:

حديقة،أشجار،باب،نافورة،طابق أرضي،نافذة،أرائك،غرفة،ملك،كاهن،كنيسة،ديانة،بيت،الرب،بيت الكفر،البرازي،بوابة،الكفر،السورالخلفي،الماجور،غرفة المطبخ،سرير،الربوة،الجدران،ساحة السوق،فسحة الطابق،الشق،الدرب،الساحة،القس،القداس،الشمامسة،الناقوس،مصاطب،بلاط،طابور،الملك،السطح الأعمدة،الكراسي.

-هذا المفهوم يحيلنا إلى مدونة القصر،وعليه نستنتج أن المدونة هي معطيات وأحداث تكون متناثرة والذي يتعامل مع النص هو الذي يركبها وبالتالي فهي تساهم في انسجام النص.

[1] :يوسف زيدان النبطي،المصدر السابق،ص263.

[2] :المصدر نفسه،ص295.

سيرة الكاتب يوسف زيدان:

يوسف مُحَمَّد أحمد زيدان أستاذ جامعي كاتب وفيلسوف مصري،متخصص في التراث العلمي المخطوط وعلومه،له عدة مؤلفات وأبحاث علمية في الفكر الإسلامي والتصوف وتاريخ الطب العربي،وله إسهام أدبي في أعمال روائية منشورة،وله مقالات دورية وغير دورية في عدد من الصحف العربية عمل مديرا لمركز المخطوطات الإسكندرية في مكتبة الإسكندرية،ومن أفضل الروايات التي ألفها يوسف زيدان هي:رواية عزازيل،رواية فقه الثورة،رواية ظل الأفاعي،رواية جوانتنامو،رواية محال وغيرها،ومن أهم أعماله:

1. المقدمة في التصوف
2. عبد الكريم الجبلي فيلسوف الصوفية
3. الفكر الصوفي عند عبد الكريم الجبلي
4. شرح فصول أبقراط لابن النفيس
5. شعراء الصوفية المجهولون
6. ديوان عبد القادر الجيلاني،دراسة وتحقيق
7. ديوان عفيف الدين التلمساني،دراسة وتحقيق
8. قصيدة النادرات العينية للجيلي
9. الطريق الصوفي وفروع القادرية بمصر
10. المختصر في علم الحديث النبوي لابن النفيس،دراسة وتحقيق
11. المختار من الأغذية لابن النفيس

12. شرح مشكلات الفتوحات المكية
13. نوادر مخطوطات بلدية الإسكندرية
14. فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية الجزء الأول
15. فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية الجزء الثاني

ملخص رواية النبطي ليوسف زيدان:

رواية النبطي هي إحدى مؤلفات الكاتب المصري"يوسف زيدان" ويأتي صدور الرواية بعد صدور عدة روايات للكاتب وعلى رأسها رواية" عزازيل" وقد تمت طباعة الرواية أربعة طبعات والرواية تنقسم إلى ثلاث أقسام هي الحياة الأولى والحياة الثانية والحياة الثالثة وتجري وقائع الرواية في عصر ما قبل دخول الإسلام مصر وتحكي الرواية قصة الفتاة المصرية البالغة من العمر الثامنة عشر عاما التي تعيش حياة بسيطة مع أمها وأخيها بنيامين في كفر بسيط يدين أهله بالمسيحية وتبدأ الحياة الأولى بتقدم أحد العرب الأنباط مصطحبا معه أقاربه وأخويه الهودى والنبطي لخطبة مارية والتي تضطر إلى الموافقة على الزواج به رغم كبر سنة واضطرارها إلى الرحيل معه إلى أرض قبيلته بعيدا عن أهلها وهذا بسبب أن عمرها أصبح الثامنة عشر ولم تتزوج إلى هذا،وتبدأ ملابسات الحياة الثانية عندما تبدأ القافلة في التحرك مصطحبة معها مارية في طريقها إلى أرض زوجها مرورا بالصحاري الشاسعة وتنتهي الحياة الثانية بوصول مارية إلى أرض قبيلة زوجها سلومة ومن هنا تبدأ الحياة الثالثة والتي تستهلها مارية بمقابلة والدة زوجها أم البنين.[1]

[1] www.https/ar/wikipedia/org:

خاتمة

خاتمة:

من خلال هذا البحث عالجت ظاهرة الانسجام في جانبه التطبيقي باعتباره من المفاهيم الأساسية في لسانيات النص، ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها والتي يمكن ايجازها في النقاط الآتية:

- أن الانسجام يعتمد على درجة فهم القارئ للنص وتأويله له
- أن الانسجام هو مجموع العلاقات الخفية التي حققت التماسك الدلالي في رواية النبطي.
- لاحظت من خلال رواية النبطي أنها حققت انسجاما واضحا وذلك لتحقق كل المبادئ فيها وهي كالآتي:

✓ يتجلى مبدأ التغريض في رواية النبطي ليوسف زيدان من حيث العلاقة القائمة بين عنوان الرواية ومحتواها،الأمر الذي جعل منها تعطي انعكاسا بارزا لها.

✓ وكذلك يتجلى مبدأ التأويل المحلي في رواية النبطي في مختلف المؤشرات والقرائن التي توفرت عليها الرواية والتي ساعدتنا في التأويل بوصفها مفاتيح للفهم.

✓ يتضح لنا مبدأ التشابه من خلال تشابه رواية النبطي مع نصوص أخرى تكون مشابهة لها.

✓ ما يمكن أن نظفر به من خلال مقاربتنا التطبيقية لنص رواية النبطي من حيث معاينة عمليات الانسجام أنه قد واجهت إشكال منهجي في تحديد الفواصل الدقيقة بين كل من الأطر السيناريوهات، الخطاطات،المعرفة الخلفية،والعملية التي استطعت أن أهتدي إلى معاينتها هي عملية المدونة.

وفي الأخير أرجو أن أكون قد وفقت بالإلمام بجوانب الموضوع فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان وعلى الله فليتوكل المتوكلين.

.

ملاحق

ملحق الأعلام:

الأعلام باللغة العربية	الأعلام باللغة الفرنسية
شارل موريس	CH.MORRIS
ج.سيرل	J.SEARLE
ج.أوستين	J.AUSTIN
هوسرل	E.HUSSERL
غوتلوب فريجه	GOTTLOB FREGE
رودولف كارناب	RUDOLPH CARNAP
بول جرايس	PAUL GRICE
لود فيج فيتجنشتاين	L.WITTGENSTEIN
شارل سندرس بيرس	CH.S.PIERCE
أوزفالد ديكرو	O.DUCROT
شايم بيرلمان	CH.PERELMAN
أولبريخ تيتيكا	O.TYTECA
جون انسكومبر	J.ANXOMBERE
شارل بالي	CH.BALLY

بنفنست	E.BENVENISTE
ياكبسون	R .YAKOBSON
جون روبيرت فيرث	J.RUPERT FIRITH
مالينوفسكي	MALINOFSKI
بيتر هايمز	PETER HAYMAS
فان دايك	T.VANDYK
كلاوس برينكر	KLAWS BRINKER
براون	J. BROWNE
يول	G.YULE
مارفيلي مينسكي	MARVIN MINISKY
روجي شانك	ROGER SCHANK
زيلج هاريس	WELLIG HARRIS
هافيلاند	HAVILLAND
ديريدر ولسن	D.WILSON
دان سبربر	D.SPERBER
روبرت دوبيوجراند	R.DE BEANGRANDE

ملحق المصطلحات:

المصطلحات اللسانية الواردة في البحث:[1]

1: الاتساق Cohésion:مجموع الوسائل اللسانية الرابطة بين عناصر الجملة وبين الجمل والتي تسمح لملفوظ ما شفوي أو كتابي بأن يبدو في شكل نص.

2:الانسجام Cohérence: ظهر مفهوم الانسجام في اللسانيات في دروس ق.قيوم الذي يجعل منه خاصية للسان باعتباره نسقا،وبعد أن انتقل إلى لسانيات الخطاب اكتسب معنى آخر،فهو لا ينفصل عن اللسانيات النصية عن مفهوم الاتساق.

3:مقامSituation: يحيل إلى مجموع الظروف التي تحيط ببث عمل لغة،وتسمح هذه الظروف مثلا بمعرفة إلى أو إلى ماذا تحيل الضمائر وبعض الردائف،ويسمح باكتشاف المضمر الحقي في أعمال كلام يختلف عنه صريحها.

4:خطابDiscours:استعمل هذا المفهوم في الفلسفة الكلاسيكية،حيث تقابل المعرفة الخطابية عن طريق تسلسل الأسباب المعرفة الحدسية،وفي اللسانيات أشاعه ق.قيوم وشهد انتشار فائف السرعة مع أفول نجم البنيوية وصعود التيارات التداولية.

[1] : باتريك شارودو،دومينيك منغنو،معجم تحليل الخطاب،تر:عبد القادر المهيري،دار سيناترا،تونس،2008.

5:اللسانيات النصية Linguistique textuelle:هي فن مساعد لتحليل الخطاب،وجملة مفاهيم خاصة وتكون إطارا يمكن أن يقع الربط داخله بين الأعمال المقنية بالتركيب الأكبر والعائدات القبلية والروابط والأزمنة الفعلية والحذف وغيرها.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1المصادر العربية والمترجمة:

1-1 المصادر العربية:

- أحمد مداس،لسانيات النص، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري،عالم الكتب الحديث،اربد،الأردن،ط1، 2009.
- جميل عبد المجيد،البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية،الهيئة المصرية العامة للكتاب،مصر دط، 1998.
- صبحي ابراهيم الفقى،علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق،دراسة تطبيقية على السور المكية،دار قباء للنشر والتوزيع والطباعة،القاهرة ،2000، ج1.
- عبد الهادي بن ظافر الشهري،استيراتيجيات الخطاب،مقاربة لغوية تداولية،دار الكتاب الجديد المتحدة لبنان،ط1، 2004.
- مُحَمَّد خطابي،لسانيات النص،مدخل إلى انسجام الخطاب،المركز الثقافي العربي،دار البيضاء المغرب،ط1، 1991.
- يوسف زيدان النبطي،دار الشروق،القاهرة مصر،ط3، 2010.

2-1:المصادر الأجنبية المترجمة:

- براون ويول،تحليل الخطاب،تر:مُحَمَّد لطفي الزليطي ومنير التريكي،جامعة الملك السعود،1997.
- فان دايك،النص والسياق،استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي،تر:عبد القادر قنيني،افريقيا الشرق،بيروت،لبنان،دط، 2000.

2:المراجع العربية والمترجمة:

2-1:المراجع العربية:

- أحمد فهد صالح شاهين،النظرية التداولية وأثرها في الدراسات النحوية المعاصرة،عالم الكتب الحديث،اربد، الأردن،ط1، 2005.
- حمو الحاج ذهبية،لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب،دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع ط2، 2006.
- فتحي رزق الخوالدة،تحليل الخطاب الشعري،ثنائية الاتساق والانسجام في ديوان احد عشر كوكبا،أزمنة للنشر والتوزيع،ط1، 2009.
- محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر،دار المعرفة الجامعية،دط،2002.
- مسعود صحراوي،التداولية عند العلماء العرب،دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي،دار التنوير للنشر والتوزيع،ط1، 2008.

- مفتاح مُحَمَّد،تشابه والاختلاف نحو منهجية شمولية المركزية الثقافية العربية،دار البيضاء،المغرب،ط1، 1999.
- نادية رمضان النجار،الاتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي، مؤسسة حورس الدولية،ط1، 1434هـ/2013م.
- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب،جدار للكتاب العالمي،عمان-الأردن،ط1، 2009.
- نعمان بوقرة،المدارس اللسانية المعاصرة،مكتبة الأدب ،القاهرة ،ط1، 2004.
- نور الدين أجعيط، الوظائف التداولية للتخاطب السياسي وأبعادها الحجاجية،عالم الكتب الحديث،اربد،الأردن،ط1، 2006.

2-2 المراجع الأجنبية المترجمة:

- باتريك شارودو ،الحجاج بين النظرية والأسلوب عن كتاب نحو المعنى والمبنى،تر: أحمد الودرني،دار الكتاب الجديد المتحدة،ط1، 2009.
- باتريك شارودو دومينيك منغنو،معجم تحليل الخطاب تر:عبد القادر المهيري حمادي صمود،دار سيناترا تونس،2008.

3:المجلات والدوريات:

- الانسجام النصي وأدواته،أبحاث في اللغة والأدب الجزائري،مجلة المخبر،جامعة مُحَّد خيضر،بسكرة،عدد8، 2012.
- السياق والنص،استقصاء دور السياق في تحقيق التماسك النصي،مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية،قسم الأدب العربي،جامعة مُحَّد خيضر،بسكرة،الجزائر،عدد2-3 2008.

4:المواقع الالكترونية:

- www.https/ar/m/wikipedia/org.
- جميل حمداوي،محاضرات في اللسانيات،شبكة الألوكة https://rachf.com

الفهرس

بسملة

شكر وتقدير

إهداء

مقدمة .....أ-ج

مدخل حول لسانيات الخطاب الأسس والمفاهيم.....9-14

الفصل الأول: المقاربة اللسانية النصية في تحليل الخطاب الروائي.....16-32

1التداولية النشأة والتطور.....16-17

2إرهاصات التداولية.....17-20

2-1لودفيج فيتجنشتاين ونظرية ألعاب اللغة

2-2أوستين ونظرية الأفعال الكلامية

2-3 شارل سندرس بيرس ومشروع السيميائيات التداولية

3-**نظريات التداولية:**.....**20-32**

3-1الأفعال الكلامية

3-2النظرية الحجاجية

3-3الاستلزام الحواري

3-4الافتراض المسبق

3-5التلفظ

3-6التفاعل والسياق

خلاصة الفصل.....33

الفصل الثاني: الانسجام النصي ومقولاته.....35-57

1تعريف الانسجام.....35-37

2-مبادئ الانسجام:.....37-44

2-1السياق وخصائصه

2-2مبدأ التأويل المحلي

2-3مبدأ التشابه

2-4مبدأ التغريض

3-**عمليات الانسجام:**..... **44-57**

3-1الأطر

3-2 المدونات

3-3 السيناريوهات

3-4المعرفة الخلفية

3-5الخطاطة

3-6الاستدلال كافتراض تجسيري

3-7الاستدلال كرابط مفقود

3-8الاستدلال والترابط غير الآلي

3-9الاستدلال بوصفه ملء للفراغ أو التقطيع في التأويل.

خلاصة الفصل.....58

الفصل الثالث:1مظاهر انسجام النص الروائي."رواية النبطي ليوسف زيدان".....60-67

1دراسة مبادئ الانسجام.....60-65

1السياق وخصائصه

2مبدأ التغريض

3 مبدأ التشابه

4مبدأ التأويل المحلي

2:دراسة عمليات الانسجام..... ...65

2-1المدونات

3:سيرة الكاتب يوسف زيدان.....66-67

4:ملخص رواية النبطي ليوسف زيدان.....67

5:خاتمة.....69-70

6:الملاحق.....72-75

7:قائمة المصادر والمراجع.....77-80

8:الفهرس.....82-84